جامعـــة الأزهـــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء

(من سورة يوسف آل سورة الحجر) جمعاً ودراسةً

إعداد

الباحثة/ نورة بنت سليمان بن أحمد الجبر

ماجستير الآداب في القراءات القرآنية ـ قسم الدراسات القرآنية ـ كلية التربية ـ جامعة الملك سعود

الدكتورة/ خلود عبد العزيز عبد الله المشعل

أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية ـ كلية التربية ـ جامعة الملك سعود

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٥هـ- يونيو ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي ٢٩٧٤-٤٦٦٠ I.S.S.N و ٢٩٧٤-٤٦٧٩ The Online ISSN

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء (من سورة يوسف آل سورة الحجر) جمعاً ودراسةً

نورة بنت سليمان بن أحمد الجبر
قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود - السعودية
البريد الالكتروني : ٤٣٩٢٠٢٩٥٢@student.ksu.edu.sa
خلود عبد العزيز عبد الله المشعل
قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود - السعودية
البريد الالكتروني : Kalmeshaal@ksu.edu.sa

ملخص البحث :

يتناول هذا البحثُ أحدَ المتقدِّمين من علماءِ السلف الذين عَنَوْا بأحكامِ الوقف والابتداء، وهو الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت:٢٥٣هـ)، نحاول فيه جمع ودراسة أقواله من سورة يوسف إلى سورة الحجر، وتأتي أهمية البحث من مكانة الإمامِ محمد بن عيسى العلميّة، فهو إمامٌ في علومِ القراءات، وعلمِ العربيّة، وهو ممّن اشتهرَ بروايةِ حرفِ الكسائي، وأيضًا الرغبة في جمع بعض أقواله المنثورة في موضعٍ واحدٍ خدمةً لكتاب الله، وتيسيرًا على طلبة العلم، وهدف البحث إلى: التعريف بالإمام محمدِ بن عيسى ومكانتِه العلمية، وجمع أقوال الإمام محمدِ بن عيسى في الوقف والابتداء من خلال العينة التي حددناها في هذا البحث من بداية سورة يوسف إلى نهاية سورة الحجر، ومقارنة أقوال الإمام محمدِ بن عيسى

بأقوال أئمَّة الوقف والابتداء. ومن أبرز نتائج البحث: أن الإمام محمد بن عيسى قد وافق الأئمّةَ المتقدِّمين في تعبيره عن الوقوف بالتمام، وقصده من ذلك أنّه موضعُ وقفٍ فقط، ولم يعتمد على التقسيمات التي اصطلح عليها المتأخِّرون فيما بعد، وأن غالب وقوفه كافية؛ يحسن الوقوف عليها والابتداء بما بعدها، وقليل منها وقوف حسنة؛ يحسن الوقوف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم- محمد بن عيسى المقريء - الوقف والابتداء- قواعد الاختيار.

The Statements of Imam Muhammad ibn 'Isa al-Maqri (d. ٢٥٣ AH) on Stopping and Starting Points A Collection and Study

Nora bint Suleiman bin Ahmad Al-Jabr
Department of Quranic Studies - College of Education - King Saud University- Saudi Arabia .
Email - student.ksu.edu.sa@٤٣٩٢٠٢٩٥٢
Khaloud Abdulaziz Abdullah Al-Mish'al
Department of Quranic Studies - College of Education - King Saud University- Saudi Arabia .

Abstract :

This research examines one of the early scholars who addressed the rulings of stopping and starting points, namely Imam Muhammad ibn 'Isa al-Maqri (d. ٢٥٣ AH). The study aims to collect and study his statements from Surah Yusuf to Surah Al-Hijr. The significance of this research lies in the scholarly position of Imam Muhammad ibn 'Isa, as he was an authority in the fields of Quranic recitations and Arabic language. He was known for his narration of the Qira'ah of Al-Kisai. Additionally, the research seeks to gather some of his scattered statements in one place, serving the Book of Allah and facilitating the study for students. The objectives of the research are: to introduce Imam Muhammad ibn 'Isa and his scholarly status, to collect

his statements on stopping and starting points within the selected sample from the beginning of Surah Yusuf to the end of Surah Al-Hijr, and to compare his statements with those of other scholars of stopping and starting points. Among the key findings of the research is that Imam Muhammad ibn 'Isa agreed with the early scholars in expressing the complete stopping point, indicating that it is only a stopping point without relying on the divisions that were later established. The majority of his stopping points are sufficient, suitable for stopping at and starting from, while a few of them are considered good stopping points, suitable for stopping at but not suitable for starting from.

Keywords: Quran, Muhammad ibn 'Isa al-Maqri, Stopping and Starting Points, Principles of Selection.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نَحمَدُه، ونَستعينُه، ونَستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسنا، ومن سَيِّئات أعمالنا، مَن يَهدِهِ الله فَلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهَد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهَد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

وبعدُ..

فقَدْ شرَّف الله عز وجل هذه الأُمَّة بأنْ أنزلَ عليها كتابًا من عنده فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ [النساء: 82]؛ لذا أقبلَ عليه أهل العِلم؛ ليَشرُفوا بشرَف القرآن؛ فوجَّهوا إليه اهتمامهم، وصَرَفوا أوقاتَهم في خدمته؛ حفظًا، وتلاوةً، وفَهمًا، وتَفسيرًا، وكان مما اعتنَوْا به: حُسن أدائِه وتلاوته، ولا يتأتَّى ذلك إلا بمعرفة أحكام تِلاوته وتَجويده، ومن أبرز تلك الأحكام: أحكامُ الوقف والابتداء؛ فقَدْ جاء عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنهم كانوا يُعلَّمون ما يَنْبَغي أنْ يوقَفَ عنده كما يتعلَّمون القرآن(١)، وعنه أيضًا أنَّه قال: لقَدْ عِشنا بُرْهة من دَهْرنا، وإنَّ أحدَنا ليُؤتى الإيمانَ قبلَ القرآن، وتنزل السورة على محمد -ﷺ- فنتعلَّم حَلالَها وحرامَها، وما يَنْبَغي أنْ يوقَفَ عنده منها كما تتعلَّمون أنتم القرآنَ اليومَ، ولقَدْ رأَيْنا اليومَ رجالًا يُؤتى أحدُهم القرآنَ قبلَ الإيمان؛ فيَقرأُ ما بين فاتحته إلى خاتمته

(٢) يُنظر: البُرهان في علوم القرآن، الزَّركشي، (٣٤٢/١).

ما يدري ما آمِرُه ولا زاجِرُه، ولا ما يَنْبَغي أنْ يوقَفَ عنده منه[١]، قال النَّحَّاس: "فهذا الحديث يدُلُّ على أنَّهم كانوا يتعلَّمون الأوقافَ كما يتعلَّمون القرآن"[٢].

ولما كان عِلم الوقف والابتداء بهذه الأهمية؛ احتفى به العُلماء، وصنَّفوا فيه المُصنَّفات؛ فجاء هذا البحث ليُلقي الضَّوء على عَلَم من أشهر أعلام الوقف والابتداء المُتقدِّمين، وهو الإمام محمد بن عيسى المقرئ.

مشكلة البحث:

من العُلماء المُتقدِّمين الذين اعتنَوْا بعِلم الوقف والابتداء، ولم تبرز جهودُهم، ولم تُجمَع أقوالُهم مع أهميتها، وتَميُّزها، ومكانتها، وأثرها، والحاجة لها؛ لكَونها تُعينُ على فَهم معنى الآية: الإمام محمد بن عيسى؛ فجاء هذا البحث لإبراز جُهوده، وجَمْع أقواله من سورة يوسف حتى سورة الحجر.

أهمِّية البحث، وأسباب اختياره:

١- مكانة الإمام محمد بن عيسى العِلمية؛ فهو إمام في عُلوم القِراءات؛ حيث صنَّف كتابًا جامِعًا في القِراءات، وآخَرَ في الرَّسم، وثالثًا في العَدِّ، وهو ممَّن اشتَهَر برِواية حرف الكِسائي عن نُصَير وخَلَّاد.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٩١/١)، كتاب الإيمان، برقم: (١٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٠/٣)، كتاب الصلاة، باب البيان أنه إنما قيل: يؤمهم أقرؤهم إن من مضى من الأئمة كانوا يسلمون كبارًا، برقم: (٥٢٩٠) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي، وقال ابن منده في الإيمان (٣٦٩/١): إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاري. وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٦٥).

(٢) القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص٢٧)، يُنظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (ص١٧٧).

٢- عِناية أبي جعفر النحاس وغيرِه من العُلماء بذِكْر أقوال الإمام محمد بن عيسى في مَواضع الخِلاف بين عُلماء الوقف يدلُّ على مكانة اختياراته، وأثرها في الفنّ.

٣- الرغبة في جَمْع أقواله في مَوضع واحد؛ خدمةً لكتاب الله، وتَيسيرًا على الباحثين لمَن أرادَ منهم دراسةَ أقوال العُلماء المُتقدِّمين في الوقف والابتداء.

٤- أنَّها من الدراسات الأول التي تتناول جُهودُ الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء، ولم تُجمَع أقوالُه.

أهداف البحث:

١. التَّعريف بالإمام محمد بن عيسى، ومكانته العِلمية.

٢. جَمْع أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء في السور التي حددناها عينة لهذا البحث.

٣. مُقارَنة أقوال الإمام محمد بن عيسى بأقوال أئمَّة الوقف والابتداء.

أسئلة البحث:

ـــ مَن الإمام محمد بن عيسى، وما مَكانتُه العِلمية؟ وما أقوالُ الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء؟ وما الفرقُ بين أقوال الإمام محمد بن عيسى، وأقوال أئمَّة الوقف والابتداء؟

مُصطلَحات البحث:

الوَقف: هو قَطْعُ الصَّوت على الكلمة زمنًا يتنفَّس فيه عادةً بِنيَّة استِئناف

القِراءة[١].

والابتداء: هو الشُّروعُ في القِراءة بعد قَطعٍ أو وَقفٍ[٢].

حُدود البحث:

جَمْع أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء من سورة يوسف إلى نِهاية سورة الحجر، من خِلال ثلاثة كُتب:

١- القَطْع والائتِناف: لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ).

٢- الإبانة في الوقف والابتداء: لأبي الفضل الخزاعي (ت: ٤٠٨هـ) [غير مطبوع].

٣- مَنازِل القرآن في الوقوف: لأبي الفضل الأصبهاني (ت: ٥٢٤هـ) [غير مطبوع].

الدِّراسات السابقة:

لم نقف على مَنْ جمعَ أقوالَ الإمامِ محمدِ بنِ عيسى المقرئ في الوقف والابتداء في سو (يوسف- الرعد- إبراهيم- الحجر)، غير أن هناك دراسات لامست هذا الموضوع من زوايا مختلفة منها الدراسات الآتية:

١. النقولُ الواردةُ عن كتاب وقفِ التمامِ للإمام نافعِ بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسة)، للباحث: حسين بن محمد العواجي، دار الحضارة للنشر والتوزيع – الرياض (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

---

(١) يُنظر: القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص٩٧ - ٩٨)، المُكتَفَى في الوقف والابتداء، الداني، (ص١٨ - ٢٨)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٨١).

(٢) يُنظر: القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص٩٧ - ٩٨)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٦٤ - ٦٥)، هِداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، (١/ ٣٩٢).

٢. مروياتُ أحمدَ بنِ موسى اللؤلؤيّ في القراءات والوقف والابتداء (جمعًا ودراسةً وتوجيهًا)، للباحث: أحمد صابر عبد الهادي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).

أما بحثنا هذا فسوف يخص سور (يوسف- الرعد- إبراهيم- الحجر)، ويقوم على جمع ودراسة أقوال الإمام محمد بن عيسى المقريء(٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء.

منهج البحث:

سَيكونُ المنهجُ المُتَّبَع في هذا البحث: المنهجَ الاستقرائيَّ التَّحليليَّ.

إجراءات البحث:

١- تَتَبُّع أقوال الإمام محمد بن عيسى وتَوثيقها من خلال: كتاب القَطْع والائتِناف للنَّحاس، والإبانة للخُزاعي، ومَنازِل القُرآن للأصبهاني.

٢- ذِكْر السُّوَر حسَب ترتيب المصحف، وإنْ لم يكن فيها وَقفٌ لمحمد بن عيسى؛ يُكتَب تحتها: (لا يوجد فيها وَقفٌ لمحمد بن عيسى).

٣- ذِكْر الآية مَحَلِّ الوقف، ثم ذِكْر قَول الإمام محمد بن عيسى، ثم معنى الآية إنِ احتاج مَوضع الوقف بيانَ المعنى مُستعينة بكتب التَّفسير، وهي: (جامع البيان للطَّبري، والمُحَرَّر الوَجيز لابن عطية، والبحر المحيط لأبي حَيَّان، والجامع لأحكام القرآن للقُرْطُبي).

٤- ذِكْر مَن وافَقَه من أئمَّة الوقف، وهُمْ: (اللُّؤلُؤي من خِلال رسالة الدكتوراه المُعَنْوَنة بـ: مَرويات أحمد بن موسى اللُّؤلُؤي في القِراءات والوَقف والابتداء، والداني في المُكْتَفَى، والعماني في المرشد، والسَّجاوَنْدي في العِلل، والهمذاني

في الهادي، والنَّكْزاوي في الاقتداء، والقَسْطَلاني في لطائف الإشارات، والأشموني في مَنار الهُدى، والخليجي في الاهتداء).

٥- مُقارَنة مَواضع الوقف بالمصاحف الآتية: (مصحف المدينة طبعة مجمع الملك فهد ١٤٣٦هـ، والمصحف المِصري طبعة مطبعة الشَّمَرلي ١٤٢٥هـ، والمصحف الباكستاني طبعة مطبعة الملك فهد ١٤٤٠هـ).

٦- تَوجيه الوقف من حيثُ الإعرابُ من كُتب إعراب القرآن، وهي: (كِتاب إعراب القرآن للنَّحاس، والتِّبيان للعُكْبَري، والدُّر المَصون للسَّمين الحَلَبي).

٧- ذِكْر نَوع الوقف حسب الوقوف المُعتبَرة عند أئمَّة الوَقف: تامٌّ، كافٍ، حسن، وقبيح، مع بيان السَّبب.

٨- رَسْم الآيات القرآنية بالرَّسم العُثماني، مع عَزوِها إلى سُوَرِها، وبيان أرقام آياتها.

٩- عَزْوُ الآيات القرآنية يكون داخلَ النَّصِّ، وما عداه ففي الهامش.

١٠- تخريج الأحاديث النَّبويَّة، فإنْ كان في الصَّحيحَيْن، أو في أحدهما؛ يُكتَفَى بالنِّسبة إليهما، وإلَّا يُذكَر مَن خَرَّجه من الأئمة، مع الحُكم عليه من خِلال كلام العُلماء.

١١- لا نترجم للعَلَم المشهور كالصَّحابي، والتَّابعي، ومشاهير القُرَّاء، ومَن نترجم له ففي أوَّل مَوضع يُذكَر نترجم له ترجمة موجَزة تحتوي على اسم العَلَم، ومكان ميلاده، وتاريخ ذلك، وبعض من حياته، ووفاته.

خطّة البحث:

يتكوّن البحثُ من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وقسمين، وخاتمةٍ، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: تشـــتملُ على مشـــكلة البحث، وأهمّيّته وأســـبابِ اختياره، وأهدافِه، ومصطلحاتِه، وحدودِه، والدراساتِ السابقةِ، ومنهجِه، وإجراءاتِه، وخطّةِ البحث.

التمهيد، وفيه:

أولًا: التعريفُ بالإمامِ محمدِ بن عيسى.

ثانيًا: مكانةِ الإمامِ محمدِ بن عيسى العلميّة في علم الوقف والابتداء.

ثالثًا: التَّعريف بعِلم الوقف والابتداء، ونشأته.

القسم الأول: (الدراسة النظريّة): وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهجُ الإمامِ محمدِ بن عيسى في إيراد مسائل الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: مصطلحاتُ الوقفِ والابتداءِ عند الإمامِ محمدِ بن عيسى.

المبحث الثالث: قواعدُ الاختيارِ عند الإمامِ محمدِ بن عيسى.

القسم الثاني: (الدراسة التطبيقيّة): وتشتمل على الأقوالِ الواردةِ عن الإمامِ محمدِ بن عيسى في الوقف والابتداء.

المبحث الأول: أقوالُه الواردة في سورة يوسف.

المبحث الثاني: أقوالُه الواردة في سورة الرعد.

المبحث الثالث: أقوالُه الواردة في سورة إبراهيم.

المبحث الرابع: أقوالُه الواردة في سورة الحجر.

الخاتمة: وفيها أبرزُ النتائج والتوصيات.

التمهيـــــد:

أولًا: التعريف بالإمام محمد بن عيسى.

اسمه: هو محمدُ بنُ عيسى بنِ إبراهيم بنِ رزين[١]، وقيل: محمد بن عيسى بن رزين[٢].

نسبه: التيميُّ الرازيُّ، ثمّ الأصبهانيُّ[٣]، النحْويُّ، المقرئُ.

كنيته: أبو عبد الله.

---

(١) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١٩٧/٢). طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، (٢٠٥/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٤/٣). الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٤). معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم، (٣٧٠٩/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). الأعلام، الزِّركلي، (٣٢٢/٦).

(٢) يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢٢٣/١). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٤). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤).

(٣) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢)، طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٤/٣). الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٤). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧٠٩/١). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الأعلام، الزِّركلي، (٣٢٢/٦).

مولده: وُلِدَ بالريّ، وأصلُه من أصبهان، ونشأ بها[١].

مصنفاته: يُعدُّ الإمامُ محمدُ بن عيسى أحدَ الأئمّة المصنِّفين في القراءات وعلومِ القرآن، ومن أشهر مصنَّفاته:

أ. الكتب المفقودة:

١- كتابُ الوقفِ والابتداءِ والتفسير، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء[٢].

٢- الجامعُ في القراءات[٣].

٣- كتابٌ في العدد[٤]، يسمَّى: (عدد الآي)[٥]، وقيل: هو أولُ مَنْ صنَّفَ في العدد[٦].

---

(١) يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٤-٨٥). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣).

(٢) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني، (ص١٤). معجم مصنفات الوقف والابتداء، محمد حديد، (ص١٧٨٨).

(٣) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٢٣/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الأعلام، الزِّركلي، (٣٢٢/٦). الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢).

(٤) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٢٣/١). غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤).

(٥) يُنظر: المعجم المفهرس، ابن حجر، (ص١١٤-١١٥).

(٦) يُنظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٥).

٤- كتابٌ في النقط[١].

٥- كتابُ المصاحفِ والهجاء[٢]، ذكَر السخاويُّ[٣] أنَّه رآه فقال: "وكذلك رأيتُه في كتاب محمدِ بنِ عيسى الذي ذَكر فيه ما قرأه على نُصير: ﴿يُخدعون الله﴾ بغير ألف"[٤].

٦-كتابٌ في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة[٥].

ب . الكتب المخطوطة:

١- كتابٌ في رسم المصحف[٦].

---

(١) يُنظر: الفهرست، ابن النديم، (ص٥٣). المحكم في نقط المصاحف، الداني، (ص٩، ١٧٤).

(٧) يُنظر: المصاحف، ابن أبي داوود، (ص٩٦). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٥).

(٣) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس، أبو الحسن الهمْدَاني السَّخاوي، الإمام، المقرئ، المفسر، النحوي، اللغوي، الأصولي، الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين وخمس مئة، من شيوخه: أبو القاسم الشاطبي، وإسماعيل بن ياسين، ومن تلاميذه: شهاب الدين أبو شامة، وإبراهيم بن أبي الحسن، ومن مصنّفاته: جمال القراء وكمال الإقراء، والمفضل في شرح المفصل، توفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٦٣١/٢-٦٣٥). غاية النهاية، ابن الجزري، (٥٠٢/١-٥٠٤).

(٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة، على السخاوي، (ص٩٨).

(٥) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢).

(٦) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٢٣/١). غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الأعلام، الزِّركلي، (٣٢٢/٦). الوافي بالوفيات، الصفدي، =

وفاته: اختُلف في سنة وفاته، فقيل: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين[١]، وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين[٢]، وقيل: توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين[٣]، وقيل: وأربعين ومئتين[٤].

(٢٠٧/٤). يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة المباركة للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٨٨١٢ وقفي نائيني)، في (١١) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، مقاس: (١٧*١٢سم)، كتبت بخط نسخي، والعناوين بالحمرة. يُنظر: معجم مصنفات الوقف والابتداء، محمد حديد، (ص١٧٩٣). معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، علي الرضا وأحمد طوران، (٣٠١٩/٣).

(١) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٢٣/١). غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٥). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١). الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢).

(٢) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١).

(٣) يُنظر: ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣).

(٤) يُنظر: بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١).

ثانياً: مكانة الإمام محمد بن عيسى العلميّة في علم الوقف والابتداء.

كان الإمامُ محمدُ بن عيسى أستاذًا كبيرًا في القراءات وعلومها، وله اختيارٌ[١] في القراءة: أول[٢] وثانٍ[٣][٤]، وكان رأسًا في العربيَّة وعلومها، وإمامًا في النحْو، وروى الحديث أيضًا[٥]، وكان ثقةً صدوقًا[٦]، كما يُعدُّ أحدَ الأئمَّة المصنِّفين في القراءات، والقرآن وعلومه، وكان شيخَ أصبهان.

وقد كان له عنايةٌ بعلم الوقف والابتداء، حيث ألَّف فيه كتابًا -وهو مفقود-، إلّا أنَّ من أتى بعده من العلماء نقلوا أقوالَه في مصنَّفاتهم، واعتمدوا عليها، وجعلوها مصدرًا أساسيًا في كتبهم، كالإمامِ أبي جعفر النحاس[٧] في القطع

---

(١) قرأه عليه بدون تحديد: جعفر بن عبد الله بن الصباح، والحسين بن إسماعيل الضرير. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٧٦/١)، (٢١٦/١).

(٢) قرأ عليه اختياره الأول: محمد بن عصام الأصبهاني. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٧٤/٢).

(٣) قرأ عليه اختياره الثاني: إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الشعيري. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٥/١)، (٥٧/٢).

(٤) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص٨٥).

(٥) يُنظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١).

(٦) يُنظر: الجرح والتعديل، الرازي، (٣٩/٨).

(٧) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري، أبو جعفر النحاس، النحوي، المقرئ، المفسر، الفقيه، المحدث، رحل إلى بغداد لطلب العلم، من شيوخه: الزجاج، ومحمد الأنباري، وعبد الله البغوي، من تصانيفه: معاني القرآن، الناسخ والمنسوخ، توفي غريقًا سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. يُنظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٣٧/٧-٢٣٨). سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤٠١/١٥-٤٠٢).

والائتناف[١]، وأبي الفضل الخزاعي[٢] في الإبانة[٣]، والداني[٤] في المكتفى[٥]، وأبي الفضل الأصبهاني[٦] في منازل القرآن[٧]، وغيرِهم.

ثالثاً: التَّعريف بعِلم الوقف والابتداء، ونشأته.

تعريف الوقف في اللغة: الواو، والقاف، والفاء: أصل واحد يدلُّ على تمكُّث في

(١) يُنظر على سبيل المثال: القطع والائتناف، النحاس، (ص١٥٤، ١٥٨، ١٧٦).
(٢) محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، الإمام المقرئ، الحاذق، المشهور، نزيل آمل، من شيوخه: الحسن المطوعي، وإبراهيم الطبري، ومن تلاميذه: أبو العلاء الواسطي، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني، ومن مصنَّفاته: المنتهي في الخمسة عشر، والواضح في القراءات، توفي سنة ثمانٍ وأربع مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٣٨٠/١). غاية النهاية، ابن الجزري، (٩٨/٢-٩٩).
(٣) يُنظر على سبيل المثال: الإبانة في الوقف والابتداء، الخزاعي، (ص٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٦).
(٤) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي، مولاهم القرطبي، الإمام، العلامة، الحافظ، وشيخ مشايخ المقرئين، كان ديّنًا فاضلًا ورعًا، وكان من أهل الحفظ والذكاء، وبرز في علم الحديث، والفقه، والتفسير، والقراءات، من شيوخه: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز الفارسي، ومن تلاميذه: أبو داود سليمان بن نجاح، ومحمد بن مزاحم، وله تصانيف كثيرة، منها: التيسير، والتحديد في الإتقان والتجويد، توفي بدانية سنة أربع وأربعين وأربع مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٤٠٦/١-٤٠٩). غاية النهاية، ابن الجزري، (٤٤٧/١-٤٤٩).
(٥) يُنظر على سبيل المثال: المكتفى في الوقف والابتداء، الداني، (ص١٧٠، ١٨٠، ٢٨٨).
(٦) إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيذ، أبو الفضل الأصبهاني، المعروف بالسّرّاج، الإمام الحافظ، الأمين، الثقة، والمسند الكبير، من شيوخه: أبو الفضل عبد الرحمن الرازي، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني، ومن تلاميذه: أبو طاهر السلفي، وخلف بن أحمد الفراء، توفي سنة أربع وعشرين وخمس مئة. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٥١/١). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٣٩٧/١١-٣٩٨).
(٧) يُنظر على سبيل المثال: منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص١٠٢، ١٠٨، ١٢١).

شـــيء، ثم يُقاس عليه.والوَقف: مصـــدر (وَقَفَ)، وهو فعل يأتي مُتعدِّيًا، فيُقال: وَقَفْتُ الدَّابةَ، ويأتي لازمًا، فيقال: وَقَفْتُ وُقُوفًا.والمَوقف: المَوضـــع الذي تَقِفُ فيه حيث كان.

وحكَى أبو عمرو بن العلاء: "كلَّمتُهم ثم أوقفتُ"؛ أي: أســـكتُّ، وكل شـــيء تُمسِـــك عنه تقول: أَوقفتُ. ويأتي الوقف في اللغة بمعنى: القيام، والسُّـــكون، والحَبس، والمُعايَنـة، والارتيـاب، والمَنع، والكَفِّ، والتَّثبُّت، والامتنـاع.ووقَف على الكلمة: نطَق بها مُســـكَّنة الآخر، قاطعًا لها عما بعدها، والوقف في القِراءة: قَطْع الكلمة عما بعدها(١).

تعريف الوقف في اصطلاح القُرَّاء:

الوَقف عِندَ القُرَّاء نوعان:

الأول: معرفة ما يُوقَف عليه، وهذا هو المُراد بالبحث.

الثاني: معرفة كيف يُوقَف؟ كالذي يتعلَّق بوَقف حمزة وهشـــام على الهمز، والوَقف على أواخِر الكَلِم، وليس هو المُراد بالبحث.

والوَقف: هو قَطْع الصَّـــوت على الكلمة زمنًا يتنفَّس فيه عادة بِنيَّة اســـتئناف القراءة، إما بما يلي الحرفَ المَوقوف عليه، أو بما قبله، لا بِنيَّة الإعراض(٢).

---

(١) يُنظر: العين، الخليل، (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤)، جمهرة اللغة، ابن دُرَيْد، (٢/ ٩٦٧ - ٩٦٨)، الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، الجوهري، (٤/ ١٤٤٠)، مقاييس اللغة، ابن فارس، (٦/ ١٣٥)، المعجم الوسيط، الزيات وآخرون، (٢/ ١٠٥١).

(٢) يُنظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٥٥، ٨١).

تعريف الابتداء في اللُّغة:

الباء، والدال، والهمزة من افتتاح الشَّيء، والابتداء: مصدر (ابْتَدَأَ)، يقال: بَدأ، وابْتَدأ، بَدْءًا، وابْتِداءً.

والبَدْء: فعل الشَّيء أولُ، وبدأتُ بالأمر وابتدأتُ: من الابتِداء، وبدأتُ الشَّيء: فعلتُه ابتداءً(١).

تعريف الابتداء في اصطلاح القُرَّاء:

هو الشُّروع في القِراءة بعد قَطع أو وَقف(٢)، فهو لا يكون إلا اختياريًّا؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موفٍّ بالمقصود(٣).

أما عِلم الوقف والابتداء: فهو عِلم يعرِف به القارئ المَواضع التي يَصلُح، أو لا يَصلُح الوقفُ عليها، وكذا المَواضع التي يَصلُح، أو لا يَصلُح الابتداءُ بها(٤).

---

(١) يُنظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (١/ ٢١٢)، لسان العرب، ابن منظور، (١/ ٢٦ - ٢٧).

(٢) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حالَ تِلاوتهم لكتاب الله المُبين، الصَّفاقسي، (ص١٢٨)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، (١/ ٣٩٢).

(٣) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٦٤).

(٤) مرويات أحمد بن موسى اللُّؤلُؤي في القراءات والوَقف والابتداء، أحمد صابر، (ص٤٥٦)، ويُنظر: وقوف القرآن وأثرها في التَّفسير، الطيار، (ص١٨ - ١٩).

القسم الأول: (الدراسة النظريّة): وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهجُ الإمامِ محمدِ بن عيسى في إيراد مسائل الوقف والابتداء.

من خلال تتبُّعِ ودراسةِ أقوال الإمامِ محمدِ بن عيسى في الوقف والابتداء؛ يمكنُ بيانُ منهجه كالتالي:

١- يُعبِّرُ عن وقوفه بالتمام، وقصدُه من ذلك أنَّه موضعُ وقفٍ لا أنَّه وقفٌ تامٌّ، ومن الأمثلة على ذلك:

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ﴾ تمّ الكلام"(١).

قال أبو جعفر النحاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ تمامٌ"(٢).

٢- يقفُ على ﴿كَلَّآ﴾ إذا وقعت بعد رأس آية في أربعة عشر موضعًا (٣)، وهي عنده بمعنى النفي أو الرد، حيث قال:" ﴿كَلَّآ﴾ كلمة تنفي بها شيئًا تقدَّم من كلام، أو تردُّ بها عن شيء جرى ذكره، وليس لها معنى سواه"(٤).

٣- يَنصُّ أحيانًا على الوقف بقوله: "رأس آية"، ومن الأمثلة على ذلك:

---

(١) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص١٠١٣).
(٢) القطع والائتناف، (ص٧٢٩).
(٣) وقد جاءت في ثلاثة وثلاثين موضعًا في النصف الأخير من القرآن.
(٤) الإبانة في الوقف والابتداء، الخزاعي، (ص١٥٠).

قال أبو الفضل الخزاعي:"قال محمد بن عيسى:﴿ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ رأسُ آية"(١).

قال أبو الفضل الخزاعي:"قال محمد بن عيسى:﴿فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ رأسُ آية"(٢).

٤- يختارُ أحيانًا موضعين للوقف، ثمَّ يخيِّر القارئ بأن يقف على أيّهما شاء، ومثال ذلك:

قال أبو جعفر النحاس: "قال أبو عبد الله: ﴿سُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ إن شئتَ وقفتَ ها هنا، وإن شئتَ وقفت ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ﴾(٣).

٥- ويختارُ أحيانًا موضعين للوقف، ثمّ يرجِّح أحدَهما على الآخر، ومثال ذلك:

قال أبو الفضل الخزاعي:"وقال محمدُ بن عيسى:﴿فَٱنتَهُواْ۟﴾تمّ الكلامُ، وأتمُّ منه:﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾"(٤).

٦- ولم يذكُر الوقفَ التامَّ فقط، بل يذكُر أيضًا الوقف غير التامّ، ومثال ذلك:

قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال أبو عبد الله: ﴿وَتُوَقِّرُوهُۚ﴾ غيرُ تامٍّ؛ لأنّ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ نسقٌ عليه، وإن كان التسبيحُ لا يكون إلّا لله عزّ وجلّ"(٥).

٧- يذكُر أحيانًا تفسيرَ الآيةِ بعد إيرادِه للوقف، ومن الأمثلة على ذلك:

قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال محمدُ بن عيسى: ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ رأسُ آيةٍ، كلَّا قَدْ عَلِم أنّ الله يرى"(٦).

---

(١) المرجع السابق، (ص١٠٩٨).
(٢) المرجع السابق، (ص١١٣٢).
(٣) القطع والائتناف، (ص٣٩٦).
(٤) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص١٠٢٧).
(٥) المرجع السابق، (ص٩٧١).
(٦) المرجع السابق، (ص١١٥٠).

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى:﴿ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا﴾وقفٌ، وهو ردٌّ، أي: لا ينفعكم التكاثر، ثمّ ابتدأ ﴿سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣﴾ وعيدٌ من ربّنا تعالى"(١).

٨- ينقلُ من أقوال السابقين له من العلماء كغيره من أئمّة الوقف، ومن الأمثلة على ذلك:

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: وقال نُصير: يقف على ﴿كَلَّا لَا﴾؛ لأنّ معناهما واحدٌ ردتهما الكلام"(٢).

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ قال نُصير: هذه معناها في آخر الآية، وإن شئْتَ أنْ تقفَ على رأسِ الآية"(٣).

٩- ينقلُ أحيانًا أقوال مَنْ سبقه بدون تعيينٍ لأحد، ومن الأمثلة على ذلك:

قال أبو جعفر النحاس: "وقال محمد بن عيسى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾ قال بعضهم: تمّ الكلام"(٤).

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ﴾ ثم قال بعضهم: تمّ الكلام"(٥).

---

(١) المرجع السابق، (ص١١٥٩).
(٢) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص١٠٩٤).
(٣) المرجع السابق، (ص١٠٩٧).
(٤) القطع والائتناف، (ص٧٢٤).
(٥) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص١١٠٢).

١٠- له عنايةٌ بنقل أقوال مَنْ سبقه بالأسانيد المتصلة، ومن الأمثلة على ذلك:

قال أبو الفضل الخزاعي: "حدَّثنا أبو علي بن حبش، قال: نا ابن الفضل بن شاذان، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا خلّاد، عن أبي جعفر الرؤاسي، قال: أُحبُّ أن أَصل: ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا﴾ "(١).

قال أبو الفضل الخزاعي: "حدَّثنا أبو علي بن حَبَش، قال: نا ابن الفضل بن شاذان، قال: نا أبي قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا خلّاد، قال سَمعتُ أبا جعفر الرؤاسي يقول: في القرآن مواضعُ أُحِبُّ أنْ أقِفَ عندها ليُعلَم معانيها؛ فمنها قوله: ﴿بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ﴾ "(٢).

(١) المرجع السابق، (ص١١٠٤).
(٢) المرجع السابق، (ص١١٣٦).

المبحث الثاني: مصطلحاتُ الوقفِ والابتداءِ عند الإمامِ محمدِ بن عيسى.

لم تتنوّعْ مصطلحاتُ الوقفِ عند الإمام محمد بن عيسى، بل كان حالُه كأئمَّةِ الوقف في عصره، والسابقين له، فقد كان يُعبِّرُ عن الوقف بالتمام، وقَصْدُه من ذلك أنّه موضعُ وقفٍ، ولم يكن عنده التقسيمُ الرباعيُّ الذي اصطلح عليه المتأخِّرون، وهو: التامُّ، الكافي، الحسنُ، القبيحُ.

ولكن بعدَ دراسة أقواله تبيّن أنّ غالبَها وقوفٌ كافيةٌ؛ يحسُنُ الوقفُ عليها والابتداءُ بما بعدها، وقليل منها وقوفٌ حسنةٌ؛ يحسنُ الوقفُ عليها ولا يحسنُ الابتداءُ بما بعدها.

وفيما يلي مصطلحاته للوقف وأمثلةٌ عليها:

تامٌّ: قال أبو الفضل الخزاعي:"قال أبو عبد الله: ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ﴾كلامٌ تامّ"(١).

تمامٌ: قال أبو جعفر النحاس:"وقال محمد بن عيسى: ﴿إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ تمام"(٢).

تمام الكلام: قال أبو جعفر النحاس:"قال محمد بن عيسى: ﴿وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ تمامُ الكلام"(٣).

تمَّ: قال أبو جعفر النحاس:"قال أبو عبد الله: ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ﴾ تمّ"(٤).

---

(١) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص٦٤٧).
(٢) القطع والائتناف، (ص٦٦٠).
(٣) المرجع السابق، (ص٦٣٩).
(٤) المرجع السابق، (ص٣٠٠).

تمَّ الكلام: قال أبو الفضل الخزاعي:" قال محمد بن عيسى: ﴿فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾﴾تمَّ الكلام"(١).

وقف: قال أبو الفضل الخزاعي:"قال أبو عبد الله: ﴿ٱلْمُقَدَّسِ طُوَى ﴾ وهو وقف"(٢).

غيرُ تامّ: قال أبو الفضل الخزاعي:"وقال أبو عبد الله: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾غيرُ تامٍّ؛ لأنَّ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ نسقٌ عليه، وإن كان التسبيحُ لا يكون إلّا لله عزّ وجلّ"(٣).

افتتاح كلام، ثمّ انقطع: قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿الٓمٓ﴾ عمران: افتتاحُ كلامٍ، ثمّ انقطَع، فقلت:﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ "(٤).

كاف: ذكر أبو الفضل الأصبهاني أنّ الوقفَ على: ﴿أَن تَعْتَدُواْ ﴾ وقفٌ كافٍ عند أبي عبد الله(٥).

(٥) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص٩٣٥).
(٢) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص١١١٣).
(٣) المرجع السابق، (ص٩٧١).
(٤) المرجع السابق، (ص٣٤٥).
(٥) منازل القرآن في الوقوف، (ص٢٨٣).

المبحث الثالث: قواعدُ الاختيارِ عند الإمامِ محمدِ بن عيسى.

الاختيارُ في علم الوقف والابتداء له قواعدُ وأســـسٌ كغيره من العلوم الأخرى، وقبلَ الشـــروع في بيان قواعد الاختيار عند الإمام محمد بن عيســـى، لا بُدّ من تعريفه لغةً واصطلاحًا.

تعريف القواعد في اللغة:

جمع قاعدة، وهي: أصلُ الأُسّ، والقواعدُ: الإساسُ، وقواعدُ البيتِ إساسُه، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وفيه أيضًا: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦][(١)].

وقال الزجاج: "القواعدُ واحدتها قاعدة، وهي كالأساس والأسّ للبنيان، إلّا أنّ كلَّ قاعدةٍ فهي للتي فوقها"[(٢)].

تعريف القواعد في الاصطلاح:

"بالعين المهملة هي في اصـطلاحِ العلماء يُطلَقُ على معانٍ: مرادفُ الأصـل، والقانون، والمسألة، والضابط، والمقصد. وعرّف بأنّها أمرٌ كلّيٌّ منطبقٌ على جميعِ جزئياتِه عند تعرُّف أحكامها منه"[(٣)].

---

(١) يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، (٣٦١/٣).
(٢) معاني القرآن، (٢٠٨/١).
(٣) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي، (١٢٩٥/٢).

تعريف الاختيار في اللغة:

مصـــدر اختار اختيارًا، والخاء والياء والراء أصـــله: العطف والميل، واختار الشـــيء: انتقاه، واخترتُ فلانًا على فلان أي: فضَّـلته عليه، وإذا أردْتَ التفضـيلَ قلتَ: فلانٌ خَيْرَةُ الناسِ(١)، وقال ابن منظور:"الاختيار: الاصـــطفاء، وكذلك التخيُّرُ "(٢).

والاختيار: طلبُ ما هو خيرٌ وفعلُه، قال تعالى:﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الدخان: ٣٢]، أي: قدّمناهم على غيرهم (٣).

تعريف الاختيار في الاصطلاح: "يُعرَّف بأنّه ترجيحُ الشـيءِ وتخصـيصُـه وتقديمُه على غيره"(٤)، وقال بعضُـــهم: "الاختيارُ: الإرادةُ مع ملاحظةِ ما للطرفِ الآخرِ، كأنّ المختارَ ينظرُ إلى الطرفين ويميلُ إلى أحدهما، والمريدُ ينظرُ إلى الطرف الذي يريدُه"(٥).

وقد ورد الاختيارُ في القرآن، ويُراد به: الانتقاءُ والاصـطفاءُ، قال تعالى: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ [طه: ١٣](٦).

تعريف الاختيار في علم الوقف والابتداء: "هو انتقاءُ أحدِ الأقوال في حكمِ الوقفِ على آيةٍ معيّنةٍ"(٧).

---

(١) يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢٣٢/٢). القاموس المحيط، الفيروز آبادي، (ص٣٨٩).
(٢) لسان العرب، (٢٦٦/٤).
(٣) يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، (ص٣٠١).
(٤) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي، (١١٩/١).
(٥) الكليات، أبو البقاء الكفوي، (ص٦٢).
(٦) يُنظر: جامع الرسائل، ابن تيمية، (١٣٧/١).
(٧) الاختيار في علم الوقف والابتداء، خلود المشعل، (ص٤٥).

قواعد الاختيار عند الإمام محمد بن عيسى:

ولمّـــا كان للوقف والابتداء علاقةٌ وثيقةٌ بالقراءات، والتفسـير، والنحو، والفقه؛ وجب على مَنْ أراد أنْ يختارَ موضعَ وقفٍ أنْ يكون مُلِمًّا بهذه العلوم، قال ابن مجاهد[١]: "لا يقومُ بالتمام إلّا نحْويٌّ عالمٌ بالقراءة، عالمٌ بالتفسـير، عالمٌ بالقصـصِ وتلخيصِ بعضـها من بعض، عالمٌ باللغة التي نزل بها القرآن"[٢].

١ـ موافقتُه لغيرِه من أئمّة الوقف والابتداء في اختياراته، ومثال ذلك: قال أبو جعفر النحاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ تمّ الكلام، وكذا يروى عن نافع"[٣].

٢. يُراعي في اختياره للوقفِ القراءاتِ القرآنيَّةَ، ويظهر ذلك في اختياراته، وفي موافقته لاختيارات غيره من أئمة الوقف، ومثالُ ذلك: قال أبو جعفر النحاس: "وقال محمد بن عيسـى: ﴿سَوَآءٌ﴾ إذا نصـبت تقف عليه في قول بعضـهم،

(١) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي التميمي، الحافظ، الأستاذ، المقرئ، شيخ الصنعة وأول من سبّع السبعة، ولد ببغداد سنة خمس وأربعين ومئتين، من شيوخه: عبّاس الدوري، وقنبل المكي، ومن تلاميذه: إبراهيم الحطاب، وأحمد العِجْلي، ومن مصنَّفاته: كتاب القراءات السبعة، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٦٩/١-٢٧١). غاية النهاية، ابن الجزري، (١٢٨/١-١٣٠).

(٢) القطع والائتناف، النحاس، (ص٩٤).

(٣) المرجع السابق، (ص٧٣٣).

وهو تام"[١].

٣ـــــ يُراعي في اختياره للوقفِ إعرابَ الآيةِ، ومثالُ ذلك: قال أبو الفضل الخزاعي:"وقال أبو عبد الله: ﴿وَتُوَقِّرُوهُۚ﴾ غيرُ تامٍّ؛ لأنَّ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾نسقٌ عليه، وإن كان التسبيحُ لا يكون إلّا لله عزّ وجلّ"[٢].

٤ـــ عنايته بعلم عدّ الآي؛ فكان يُخيِّر القارئ بأن يقف على رؤوس الآي إن شاء، وأحيانًا يُشير إلى الوقف بأنّه رأس آية، ومن الأمثلة على ذلك: قال أبو الفضل الخزاعي:"قال محمد بن عيسى: ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ۝١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ۝١٣﴾ إنْ شاء وقف على كلّ آية منها وهي رؤوسُ الآيات"[٣]، قال أبو الفضل الخزاعي:"قال محمد بن عيسى: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾ رأسُ آية"[٤].

(١) المرجع السابق، (ص٦٦٠).
(٢) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص٩٧١). ويُنظر: (ص٨٥).
(٣)الإبانة في الوقف والابتداء، (ص١٠٧٦).
(٤) المرجع السابق، (ص١٠٩٨).

القسم الثاني: (الدراسة التطبيقيّة): وتشتمل على الأقوالِ الواردةِ عن الإمامِ محمدِ بن عيسى في الوقف والابتداء.

المبحث الأول: أقوالُه الواردة في سورة يوسف.

١) **قال تعالى:** ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: قال **أبو جعفر النَّحَّاس:** "قال **أبو عبد الله:** ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ تمامُ الكلام"(١)، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف كافٍ عند الداني، والغَزَّال، والهمذاني(٣)، تامٌّ عند العماني، والنَّكْزاوي، والقَسْطَلاني، والأُشموني، والخليجي(٤)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والسَّجاوَنْدي.

معنى الآية: أي: "فلما تحقَّق زَوجُها صِدقَ يوسفَ وكَذِبَها فيما قَذَفَتْهُ ورَمَتْهُ به؛

(١) القطع والائتناف، (ص٤٠١).
(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٤٧٢).
(٣) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٢٥)، والوقف والابتداء، (٢/ ١٦٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٤٩٤).
(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٦٠)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٧٨)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٥٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٤).

قال: إن هذا البُهتَ واللَّطْخَ الذي لَطَّخْتِ عِرضَ هذا الشَّـابِّ به من جملة كَيدِكُنَّ، إنَّ كَيدَكُنَّ عظيمٌ"(١).

علامات الوقف في المصاحف: خَلَتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا المَوضع، أما المصحف المغربي فقَدْ جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق:

أنَّ الوقف على ﴿عَظِيمٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعَلُّقِه بما بعدَه معنًى، وهو قولُه: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ أي: "اضْرِب عن هذا الأمر صَفحًا، فلا تَذكُرْه لأحد"(٢)، فما زال القائل واحدًا، وهو زَوج المرأة، وقيل: هو الشَّاهد(٣).

٢) قال تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ﴿مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ قال **أبو الفضل الأصبهاني:** "تمامٌ عند **أبي عبد الله**"(٤).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند العُمَاني؛ "لأنه يرجع من كلام المرأة إلى كلام يوسف -عليه السلام- الذي يُناجي به الله تعالى"(٥)، وعند

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٣٨٤)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ١١٣).
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٣٨٤).
(٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ١١٣).
(٤) منازل القرآن في الوقوف، (ص٤٧٣).
(٥) المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٦١).

القَسْطَلاني[١]، وهو وقفٌ كافٍ عند الغَزَّال، والهمذاني، والنَّكْزاوي، والأُشْموني، والخليجي[٢]، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني، والسَّجاوَنْدي.

معنى الآية: أي: "قالت امرأة العزيز للنِّسْوة اللَّاتي قطَّعْنَ أيديهن: فهذا الذي أصابَكُنَّ في رؤيَتِكُنَّ إيَّاه، وفي نظرةٍ مِنكُنَّ نَظَرْتُنَّ إليه ما أصابَكُنَّ من ذَهاب العقل، وغُروب الفَهم؛ وَلَهَا إليه حتى قطَّعتُنَّ أيديكُنَّ: هو الذي لُمْتُنَّنِي في حبِّي إياه، وشَغَفِ فؤادي به، ثم أقرَّت لهن بأنها قد راوَدَتْهُ عن نفسه، وأن الذي تحدَّثْنَ به عنها في أمره حقٌّ، فامْتَنَع، ولَئِنْ لم يُطاوِعْني على ما أدعوه إليه من حاجتي إليه؛ ليُحْبَسَنَّ في السِّجن، وليكونًا مِّن أهلِ الصَّغار والذِّلَّة بالحَبس والسِّجن، ولَأُهِينَنَّهُ"[٣].

علامات الوقف في المصاحف: خَلَتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا المَوضع، أما المصحف المغربي فقَدْ جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، فما بعدَه وهو قولُه: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ فانتهى قولُها وابتدأ قَول يوسف عليه السلام، أي: "يا ربِّ، الحَبس في السِّجن أحبُّ إليَّ مما يدعونني إليه من معصيتِك، ويُراوِدُنَّني عليه من الفاحشة"[٤].

---

(١) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٥٧).
(٢) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٦١ - ١٦٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٤٩٥)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٧٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٤).
(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ١٤١ - ١٤٢).
(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ١٤٤).

٣) قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو جعفر النَّحَّاس** أن الوقف على قَوله: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ تمامٌ عند **أبي عبد الله**"[(١)]، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْزاوي**[(٢)].

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والعماني، والقَسْطَلاني، والأُشموني، والخليجي[(٣)]، حسَنٌ عند الغَزَّال، والهمذاني[(٤)]، ونقَلَه النَّكْزاوي بقَوله: (تامٌّ عند نافع، وأبي عبد الله، وأحمد بن جعفر)[(٥)]، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والسَّجاوَنْدي.

معنى الآية: أي: وقال ساقي المَلِك -وقد تَذكَّر حاجة يوسف بعد نِسيان-: أنا أُخبِرُكم إذا سألتُ؛ فأرسلونِ، خاطَبَ المَلِكَ وأهلَ مَجلِسِه[(٦)].

علامات الوقف في المصاحف: خَلَتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا المَوضع، أما المصحف المغربي فقَدْ جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

---

(١) يُنظر: القطع والائتناف، (ص٤٠٢).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٤٧٦)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٨١).

(٣) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٢٧)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٦٣)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٥٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٥).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٦٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٤٩٨).

(٥) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٨١).

(٦) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ١٨١ - ١٨٧)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١/ ٣٦٣ - ٣٦٦).

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامِه في ذاته، وتعَلُّقِه بما بعدَه معنًى، وهو قولُه: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾؛ فالمنادِي هو نفسُه ساقي المَلِك، أي: "جاء إلى يوسف فقال: أيُّها الصِّدِّيق، وسأله عن رؤيا المَلِك"(١).

٤) قال تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾.

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو الفضل الخُزاعي** أن الوقف على قَوله: ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ﴾ هو قَول **أبي عبد الله**(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنَّكْزاوي(٣)، والقَسْطَلاني؛ "لأن تاليهِ استئنافٌ موضِّحٌ له، أي بقَوله: ﴿مَا نَبْغِى ۖ﴾"(٤)، والخليجي(٥)، وكافٍ عند الأُشموني؛ إنْ جعَلْتَ (ما) نافية، والتَّقدير: يا أبانا ما نَبْغي مِنك شيئًا، أي: لا نَبْغي دَراهِمَك(٦)، وهو حسَنٌ عند الغَزَّال والهمذاني على هذا الوجه، وليس بحسَنٍ عند الغَزَّال والهمذاني؛ إنْ جعَلْتَ (ما) للاستفهام على

(١) الجامع لأحكام القرآن، القُرطبي، (١١/ ٣٦٦).
(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٥٨/ أ).
(٣) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء (ص٣٢٨)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (٢/ ٨٨٣).
(٤) لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٥٩).
(٥) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٥).
(٦) ينظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩٤ - ٣٩٥).

معنى: أي شيء نَبْغي وهذه بِضاعَتُنا رُدَّت إلينا؟[١]، وحسَنٌ عند العماني على الوجهَين[٢]، وليس بحسَنٍ عند الأُشموني؛ إنْ كان مع نَبْغي فاءٌ محذوفة؛ فيصير التَّقدير: ما نبغي؛ فهذه بِضاعَتُنا رُدَّت إلينا؛ لأن قَوله: ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ تَوضيحٌ لقَولهم: ما نَبْغي، فلا يُقْطَع منه[٣]، وهو مُطلَق عند السَّجاوَنْدي؛ "لانتهاء الاستفهام إلى الإخبار"[٤]، ولم يُذكَر هذا الوقفُ عند اللُّؤلُؤي.

معنى الآية: أي: "ولما فتَحَ إخوةُ يوسف متاعَهم وجدوا بِضاعتَهم رُدَّت إليهم، وهي التي كان أمَرَ يوسف فِتيانَه بِوضعِها في رِحالهم، فلما وجدوها في متاعهم قالوا: يا أبانا، ماذا نريد؟"[٥].

علامات الوقف في المصاحف: جاء في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى، أما المصحف الباكستاني فقَدْ جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ من الوقوف الكافية؛ إنْ قيل: إنَّ ﴿مَا﴾ نافية، وما بعدَها وهو قولُه: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ جملةٌ مستأنَفة، أي: لا نَبْغي مِنك دَراهِمَ ولا بضاعةً، بل تكفينا بِضاعتُنا هذه التي رُدَّت

(١) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٦٧)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٠١).
(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٦٥).
(٣) يُنظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩٤ - ٣٩٥).
(٤) عِلل الوقوف، (٢/ ٦٠١).
(٥) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٣٩٩)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

إلينا.

وهو كذلك من الوقوف الحسَـنة؛ إنْ قيل: إنَّ ﴿مَا﴾ اسـتفهامية، وما بعدَها وهو قولُه: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ مُفسِّرة لقَولهم، أي: أي شـيء نطلُب وراءَ هذا؟ وفَّى لنا الكَيل، وردَّ علينا الثَّمَن[1].

٥) قال تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو جعفر النَّحَّاس** أن الوقف على قَوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ﴾ تامٌّ عند **محمد بن عيسـى**[2]، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني**[3].

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند اللُّؤلُؤي، والداني[4]، وعند القَسْطَلاني كافٍ، أو تامٌّ على تعَلُّق ﴿ٱلْيَوْمَ ۖ﴾ بالتَّثريب؛ فهو معموله، أي: مفعول فيه، والابتداء على هذا التَّقدير بقَوله: ﴿يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ﴾، وليس بوقفٍ عنده؛ إنْ قُلْنا: إنَّ ﴿ٱلْيَوْمَ ۖ﴾ مُتعلِّق بـ ﴿يَغْفِرُ﴾ أي: يغفر الله لكم اليَومَ؛ لأنَّه صفَح عن

(١) يُنظر: مشكل إعراب القرآن، مكي، (١/ ٣٨٩)، والجامع لأحكام القرآن، القُرطبي، (١١/ ٣٩٧)، والبحر المحيط في التَّفسير، أبو حيان، (٦/ ٢٩٦)، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٦/ ٥١٩ - ٥٢٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩٤ - ٣٩٥).

(٢) يُنظر: القطع والائتناف، (ص٤٠٤).

(٣) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٥٨/ أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (٤٨٢).

(٤) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللُّؤلُؤي في القراءات والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص٨٠٣)، والمُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٢٩).

جريمتهم، واعتَرفوا حينئذٍ[١]، وهو بيانٌ عند العماني، والخليجي[٢]، ومُطلَق عند السَّجاوَنْدي؛ لاحتمال أنَّه دعاء، وإنْ جُعِل جَوابًا لهم جاز الوقف؛ لاختلاف الجُملتَين[٣]، ونقَلَه الغَزَّال، والأُشموني[٤] عن نافع، ويعقوب، وقال الغَزَّال: "حسَنٌ عند مَن جعَل ﴿ٱلۡيَوۡمَۖ﴾ ظرفًا لقوله: ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾"[٥]، ويُرَدُّ على قَول القَسْطَلاني والغَزَّال بما قاله أبو حيان: أما القَول:"إنَّ اليومَ يتعلَّق بالتَّثريب: فهذا لا يجوز؛ لأن التَّثريب مصدر، وقد فصَل بينه وبين معموله بقَوله:"عليكم"، إما أن يكون خبرًا، أو صِفة لتثريب، ولا يجوز الفصل بينهما؛ لأن معمول المصدر من تمامه"[٦]. وهو مراقبة عند الهمذاني[٧]، وكافٍ عند النَّكْزاوي[٨].

ومعنى ﴿لَا تَثۡرِيبَ﴾: لا تعيير، ولا تأنيب، ولا أذكُر لكم ذَنبَكم بعدَ اليَوم، قال بهذا المعنى: النَّكْزاوي، والقَسْطَلاني، والخليجي[٩].

معنى الآية:"أي: لا تعييرَ، ولا تَوبيخَ، ولا لَومَ عليكم اليَومَ، قال القرطبي: وتمَّ

---

(١) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٦١).
(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٧٠)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٧).
(٣) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/ ٦٠٦ - ٦٠٧).
(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٧٢ - ١٧٣)، ومنار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٣٩٨).
(٥) الوقف والابتداء، (٢/ ١٧٢ - ١٧٣).
(٦) البحر المحيط في التَّفسير، أبو حيان، (٦/ ٣٢١).
(٧) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٠٧).
(٨) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٨٧).
(٩) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٨٧)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٦١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٧).

الكلامُ"[١].

علامات الوقف في المصاحف: جاء في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى، أما المصحف الباكستاني فقَدْ جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق، وخلا المصحف المغربي من علامة وقفٍ على هذا المَوضع.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامِه في ذاته، وتعَلُّقِه بما بعدَه معنًى، فما بعدَه وهو قولُه: ﴿يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ﴾ جملةٌ استئنافية بمعنى الدُّعاء، فما زال الحديث عنهم[٢].

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١/ ٤٤٤)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٣٣٠ - ٣٣١).
(٢) المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص١٠١٧).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة يوسف	اللؤلؤي	الداني	العماني	الغزّال	السجاوندي	المهدانى	التكزاوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
٢٨	﴿عَظِيمٌ﴾		كاف	تام	كاف		كاف	تام	تام	تام	تام
٣٢	﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾			تام	كاف		كاف	كاف	تام	كاف	كاف
٤٥	﴿فَأَرْسِلُونِ﴾		تام	تام	حسن		حسن	نقله	تام	تام	تام
٦٥	﴿مَا نَبْغِيۖ﴾		كاف	حسن	حسن/ ليس بحسن	مطلق	حسن/ ليس بحسن	كاف	كاف	كاف/ ليس بحسن	كاف
٩٢	﴿ٱلْيَوْمَۖ﴾	تام	تام	بيان	نقله	مطلق	مراقبة	كاف	تام/كاف	نقله	بيان

المبحث الثاني: أقوالُه الواردة في سورة الرعد.

١) **قال تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: قال **أبو الفضل الخُزاعي:** "قال **أبو عبد الله:** ﴿وَأَنْهَٰرًا ۖ﴾ تمَّ الكلامُ"(١)، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف نقَلَه العُماني بقَوله: "قال بعضهم: الوقف عند قَوله: ﴿وَأَنْهَٰرًا ۖ﴾، وتَبتَدِئ:﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ﴾ على تقدير: وجعَل من كُلِّ الثَّمرات زَوجَينِ اثنَين، يعني: الحُلو، والحامض، والأحمر، والأصفر، وأكثر أهل العِلم على هذا"(٣)، وهو كافٍ عند القَسْطَلاني على هذا القَول(٤)، ومُطلَق عند السَّجاوَنْدي(٥)، وحسَنٌ عند الغَزَّال(٦)، وكافٍ عند النَّكْزاوي، والأُشموني، والخليجي(٧)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني، والهمذاني.

معنى الآية: أي: "اللهُ الذي مَدَّ الأرضَ فبَسَطَها طُولًا وعرضًا، وجعَل في الأرض

---

(١) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٥٨/ ب).
(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٤٨٧).
(٣) المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٧٧).
(٤) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٨٣).
(٥) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/ ٦١٢).
(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٧٩).
(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٨٩٧)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٠٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٦٩).

جِبالًا ثابتة، وجعَل في الأرض أنهارًا من ماء"[١].

علامات الوقف في المصاحف: جاء في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى، أما المصحف الباكستاني فقَدْ جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿وَأَنْهَٰرًا﴾ من الوقوف الكافية؛ إنْ قيل: إنَّ ما بعدَها وهو قولُه: ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ مُتعلِّقة بـ ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ التي بعدَها، والتَّقدير: وجعَل فيها زَوجَينِ اثنَينِ من كُلِّ الثَّمرات، وأيضًا أن يكون قَوله: ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ حالًا من قَوله: ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾؛ لأنه في الأصل صِفةٌ له.

وهو أيضًا من الوقوف الحسَنة؛ إنْ قيل: إنَّ ما بعدَها وهو قولُه: ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ مُتعلِّقة بـ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ﴾ التي قبلَها، والتَّقدير: أنه جعَل في الأرض كذا وكذا، ومن كُلِّ الثَّمرات، ويكون "جعَل" الثاني مُستأنفًا[٢].

٢) قال تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو الفضل الأصبهاني** أن الوقف على قَوله:

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٤١٣ - ٤١٤).

(٢) يُنظر: التِّبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٢/ ٧٥٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٧٧)، وإعراب القرآن وبيانه، درويش، (٥/ ٨٣).

﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ تمامٌ عند **أبي عبد الله**[١].

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند الدَّاني، على القَول بأن (مِن) بمعنى الباء، أي: بأمر الله[٢]، وحسَنٌ عند الغَزَّال، ونقَلَه النَّكْزاوي عن نافع، وكافٍ عند الأُشموني، والخليجي على هذا القَول أيضًا[٣]، وحسَنٌ عند الغَزَّال، وكافٍ عند الأُشـــموني إنْ كان هناك وَجْه تقديم وتأخير، فيكون التَّقدير: له مُعقِّبات من بينِ يديه ومن خَلْفه من أمر الله، وأيضًا وإنْ عُلِّق ﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ بمبتدأ محذوف، أي: هو من أمر الله، أو ذلك الحِفظ من أمر الله[٤]، وهو تامٌّ عند العماني، والهمذاني، والقَسْطَلاني[٥]، وهو وقفٌ مُطلَق عند السَّجاوَنْدي[٦]، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي.

معنى الآية: في قوله: ﴿لَهُۥ﴾ أربعةُ أقوال؛ **الأول:** لله ملائكةٌ يَتعاقَبون باللَّيل والنَّهار، فإذا صَعِدتْ ملائكةُ اللَّيل أعقَبَتْها ملائكةُ النَّهار، من بين يدي المُستَخفي باللَّيل، والسَّـــارِب بالنَّهار، **الثاني:** للمُســـتَخفي، **الثالث:** للنبي -ﷺ-، **الرابع:** للسَّلاطين، والراجح -والله أعلم- أنَّ المُعقِّبات: الملائكة؛ بدليل ما جاء في صحيح البُخاري من حديث أبي هُرَيْرة رضـي الله عنه أنه قال: قال النبي -ﷺ-: "الملائِكَةُ

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٤٨٩).
(٢) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٣٤).
(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٨٢)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩٠٠ - ٩٠١)، ومنار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٠٦)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧٠).
(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٨٢)، ومنار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٠٦).
(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٧٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥١٧)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٨٤).
(٦) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/ ٦١٤).

يَتَعاقَبونَ: ملائكةٌ باللَّيل، وملائكةٌ بالنَّهار، ويَجْتَمِعون في صلاةِ الفَجْرِ، وصلاة العَصْرِ، ثم يَعْرُجُ إليه الذين باتوا فيكم، فيَسأَلُهم وهو أعلَمُ، فيقول: كيف تَرَكْتُم عِبادي؟ فيقولون: تَرَكْنَاهم يُصَلُّون، وأَتَيْنَاهم يُصَلُّون"(١)، واختُلِف في الحِفظ؛ **فقيل:** يُحتَمَل أنْ يكون تَوكيل الملائكة بهم لحفظهم من الوحوش، والهَوامِّ، والأشياء المُضرَّة؛ لُطفًا منه بهم، فإذا جاء القَدَر؛ خَلَّوا بينه وبينهم، **وقيل:** يحفَظونَهُ عن أمر الله لا من عند أنفسهم، **وقيل:** يَحفَظونَهُ من ملائكة العذاب، حتى لا تَحِلَّ به عُقوبة؛ لأن الله لا يُغيِّر ما بقَوم من النِّعمة والعافية حتى يُغيِّروا ما بأنفسهم بالإصرار على الكُفر، فإنْ أصَرُّوا؛ حانَ الأجَلُ المضروب، ونزلَتْ بهم النِّقمة، وتزولُ عنهم الحَفَظَة المُعقِّبات، **وقيل:** يَحفَظونَهُ من الجِنِّ، **وقيل:** إن المعنى: يَحفظون عليه عملَه، **وقيل:** يكتبون أقواله وأفعاله(٢).

علامات الوقف في المصاحف: جاء في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوقف أَوْلى، أما المصحف الباكستاني فقَدْ جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ من الوقوف التامَّة؛ لتمامِه في ذاته ومعناه، فما بعدَه وهو قولُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾ جُملةٌ مستأنَفة، والمعنى: "إنَّ الله لا يُغيِّر ما بإنسانٍ من نِعمة وكَرامة ابتدأ بها بأنْ

(١) أخرجه البُخاري، كتاب بدء الخَلْق، باب ذِكْر الملائكة، (٤/ ١١٣)، حديث رقم: (٣٢٢٣).
(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٤٥٥ - ٤٧٤)، والجامع لأحكام القرآن، القُرطبي، (١٢/ ٢٦ - ٣٢).

يُعاقِبَه، أو يُعذِّبَه إلا أنْ يُغيّر ما بنفسه"[١].

٣) قال تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۚ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: قال **أبو جعفر النَّحَّاس:**"قال **أبو عبد الله:** ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۚ﴾ تمامٌ"[٢]، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**[٣].

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والهمذاني، والنَّكْزاوي[٤]، وعند الأُشْموني؛ "لانتهاء جِدال الكُفَّار، وجِدالهم في إثبات آلهة مع الله تعالى"[٥]، والخليجي[٦]، وتامٌّ أو كافٍ عند القَسْطَلاني[٧]، وهو حسَنٌ عند العماني، والغَزَّال[٨]، ومُطلَق عند السَّجاوَنْدي[٩]، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي.

---

(١) إعراب القرآن، النَّحَّاس، (ص٤٦٩).
(٢) القطع والائتناف، (ص٤٠٩).
(٣) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٤٩٠).
(٤) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٣٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥١٨)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩٠١).
(٥) منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٠٧).
(٦) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧٠).
(٧) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٨٤).
(٨) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٨٠)، والوقف والابتداء، (٢/ ١٨٣).
(٩) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/ ٦١٤).

معنى الآية: أي: الكُفَّار المُكذِّبون للرسول صلى الله عليه وسلم، المُنكِرون الآياتِ يُجادِلون في قُدرَة الله على البَعث وإعادة الخَلْق، والله شديد العِقاب، له دعوة الحق، لا إله إلا الله، وما كان من الشَّريعة في معناها(١).

علامات الوقف في المصاحف: اختَلَفَتْ علامات الوقف في المصاحف على النَّحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمَرلي برمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى.
- وفي مصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿ٱلۡحَقِّۚ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامِه في ذاته ومعناه، فانتهى جِدال الكُفَّار في إثباتهم آلهةً مع الله(٢)، وما بعدَه وهو قولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم﴾ فمعناه: "ما يدعونه جمادٌ لا يُحِسُّ بدُعائهم، ولا يستطيع إجابَتَهم، ولا يَقْدِرُ

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٤٨٢ - ٤٨٥)، والبحر المحيط في التَّفسير، أبو حيان، (٦/ ٣٦٦).
(٢) يُنظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني، (ص٤٠٧).

على نَفْعِهم"[١].

٤) **قال تعالى:** ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو جعفر النَّحَّاس** أن الوقف على قَوله: ﴿وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ﴾ تمامٌ عند **أبي عبد الله**[٢]، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْزاوي**[٣].

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف حسَنٌ عند العماني، وكافٍ عند القَسْطَلاني، وتامٌّ عند الخليجي؛ لأن الواو في قَوله: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم﴾ هي واو الاستئناف[٤]، ونقَلَه الغَزَّال، والنَّكْزاوي، والأُشْموني عن نافع[٥]، وهو وقفٌ تامٌّ عند الهمذاني[٦]، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني،

(١) البحر المحيط في التَّفسير، أبو حيان، (ص٦/ ٣٦٧).
(٢) يُنظر: القطع والائتناف، (ص٤١٠).
(٣) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٥٩/ أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص٤٩٣)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩٠٤).
(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٨٢)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٥٨٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧١).
(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٨٦)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩٠٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٠٨).
(٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٢١).

والسَّجاوَنْدي.

معنى الآية: أي: الذين يوفون بعَهدِ الله، والذين يَصِلون ما أمر الله به أن يوصَل، ويَخشَون ربَّهم، والذين صَبروا ابتغاءَ وجه ربِّهم، وأقاموا الصَّلاة، وفعَلوا الأفعال التي ذكَرها جلَّ ثناؤه في هذه الآيات الثلاث؛ يدخلون جناتِ عَدْنٍ، ومَن صلَح من أهليهم، وأزواجهم، وذُرِّيَّاتهم، وصَلاحُهم: إيمانُهم بالله، واتِّباعُهم أمره وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام(١).

علامات الوقف في المصاحف: جاء في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى، أما المصحف الباكستاني فقَدْ خلا من علامة وقفٍ على هذا المَوضع، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعَلُّقِه بما بعدَه معنًى، وهو قولُه: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾، والمعنى: "وتَدْخُل الملائكةُ على هؤلاء الذين وصَف جلَّ ثناؤه صِفتَهم في هذه الآيات الثلاث في جناتِ عَدْنٍ من كلِّ بابٍ منها"(٢).

---

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٥١١/١٣).
(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٥١١/١٣).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الرعد		الداني	العماني	الغزّال	السجاوندي	الهمذاني	التكزاوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
٣	(وَأَنۡهَٰرٗاۖ)			نقله	حسن	مطلق		كاف	كاف	كاف	كاف
١١	(مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ)		تام	تام	حسن	مطلق	تام	نقله	تام	كاف	كاف
١٤	(ٱلۡحَقِّۚ)		تام	حسن	حسن	مطلق	تام	تام	تام/كاف	تام	تام
٢٣	(وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ)			حسن	نقله		تام	نقله	كاف	نقله	تام

المبحث الثالث: أقوالُه الواردة في سورة إبراهيم.

١) قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: قال **أبو الفضل الخُزاعي:** "قال **أبو عبد الله:** ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ تمَّ الكلامُ"(١)، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف كافٍ عند الدَّاني، والنَّكْزاوي، والخليجي(٣)، ونقَلَه العماني عن أبي حاتم(٤)، وهو تامٌّ عند القَسْطَلاني(٥)، ومُطلَق عن السَّجاوَنْدي؛ "لأن قَوله: ﴿فَيُضِلُّ ٱللَّهُ﴾ حُكم مبتدأ خارِج عن تعليل الإرسال"(٦)، ونقَل هذا القَولَ: الأُشْموني، وهو كافٍ عندَه(٧)، وحسَنٌ عند الغَزَّال، والهمذاني(٨)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي.

معنى الآية: أي: "وما أرسَلْنا من رسول قبلَك يا محمد إلا بِلُغَة قَومِه؛ ليُبَيِّنوا لهم

---

(١) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٦٠/ أ).
(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٥٠٠).
(٣) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٣٩)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩١٩)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧٥).
(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٩٠).
(٥) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٦١٠).
(٦) عِلل الوقوف، (٢/ ٦٢١ - ٦٢٢).
(٧) يُنظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤١٤).
(٨) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ١٩٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٣٢).

أمرَ دينِهم"[١].

علامات الوقف في المصاحف: جاء في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة برمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى، أما المصحف الباكستاني فقَدْ جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُۖ﴾ من الوقوف التامَّة؛ لأنَّ ما بعدَه وهو قولُه: ﴿فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ﴾ استئنافُ إخبارٍ[٢]، أي: "الله سبحانه يُضِلُّ مَن يشاء إضلالَه، ويهدي مَن يشاء هدايتَه، فليس على ذلك الرسولِ غيرُ التَّبليغ والتَّبيين"[٣].

٢) قال تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: قال **أبو الفضل الخزاعي:** "قال **أبو عبد الله:** ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ كلامٌ تامٌّ"[٤]، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**[٥].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، القُرطبي، (١٢/ ١٠٥)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٥٩٢).
(٢) يُنظر: الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٧/ ٧٠).
(٣) البحر المحيط في التَّفسير، أبو حيان، (٦/ ٤٠٩).
(٤) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوطًا-، (ل٦٠/ أ).
(٥) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٥٠١).

أقوال العلماء على هذا الوقف: هذا الوقف كافٍ عند القَسْطَلاني(١)، وعند العماني؛ على أنه مبتدأ، وخبرُه: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾، وقد يجوز أن يكون قَوله: ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ معطوفًا على ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾؛ فهو في مَوضع جَرٍّ(٢)، وهو أيضًا كافٍ عند الأُشموني على الوجه الثاني(٣)، ومُطلَق عند السَّجاوَنْدي(٤)، ونقَلَه الغَزَّال حيث قال:"منهم مَن قال: ﴿وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾، ثم ابتَدَأ: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ كقوله: ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ﴾ غافر"(٥)، ونقَلَه النَّكْزاوي عن أحمد بن جعفر(٦)، وهو تامٌّ، ومراقبة عند الهمذاني(٧)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني، والخليجي.

معنى الآية:"يقول تعالى ذِكْره مُخبِرًا عن قَول موسى لقَومه: يا قَومِ، ألم يأتِكُم خبرُ الذين من قبلِكم من الأمم التي مَضَتْ قبلَكم: قَومِ نوحٍ، وعادٍ، وثمودَ، والذين من بعدِ قَوم نوحٍ، وعادٍ، وثمودٍ؟"(٨).

علامات الوقف في المصاحف:اختلَفت علامات الوقف في المصاحف على النَّحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمَرلي برمز ﴿﴾ على المَوضعَين ﴿وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾،

(١) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٦١١).
(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٩١).
(٣) يُنظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤١٥).
(٤) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/ ٦٢٢).
(٥) الوقف والابتداء، (٢/ ١٩٤ - ١٩٥).
(٦) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩١٩).
(٧) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٣٣).
(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٦٠٣).

وهو علامة الوقف على أحد المَوضعَين بحيث إذا وُقِفَ على أحدِهما لا يَصِحُّ الوقفُ على المَوضع الآخر.

– ومصحف المدينة خلا من علامة وقفٍ على هذا المَوضع.

– وفي المصحف الباكستاني رمزَين أُفْقِيَّيْن، الأول: رمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطلَق، وفَوقه الرمز الثاني: ﴿ ﴾ على المَوضعَين ﴿وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾، وهو علامة الوقف على أحد المَوضعَين بحيث إذا وُقِفَ على أحدِهما لا يَصِحُّ الوقفُ على المَوضع الآخر.

– والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضـــح من خلال عرض ما ســـبَق: أنَّ الوقف على ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ من الوقوف الكافية؛ إنْ قيل: إنَّ قَولـه: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ معطوف على ما قبلَه، وهو قولُه: ﴿قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ﴾، ويكون ما بعدَه، وهو قولُه: ﴿لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ جملةً مُعترضة، أي: "لا يُحصي عددَهم، ولا يعلَمُ مبلَغهم إلا الله"(١).

وهو من الوقوف الحسَنة؛ إنْ قيل: إنَّ قَوله: ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ مبتدأ، وما بعدَه، وهو قولُه: ﴿لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ الخبر، ولا يتم الوقف على المبتدأ دون خبره حسب القواعد النحوية المتفق عليها(٢)، أو قيل: إنَّ قَوله تعالى: ﴿لَا يَعۡلَمُهُمۡ﴾ حالٌ من الضمير في ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾(٣).

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري،(١٣/ ٦٠٣).

(٢) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص٢٨٨).

(٣) يُنظر: التِّبيان في علوم القرآن، العكبري، (٢/ ٧٦٣)، الدُّر المصـــون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٧/ ٧٢).

٣) قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو الفضل الخُزاعي** أن الوقف على قَوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ﴾ تامٌّ عند **أبي عبد الله**(١)، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف حسَنٌ عند العماني، والغَزَّال(٣)، ووقف "قد قيل" عند السَّجاوَنْدي حيث قال: "قد قيل، والوصل أُجَوِّز؛ لأنَّ قَوله: ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ عطف على قَوله: ﴿ٱجۡعَلۡنِي﴾، و﴿رَبَّنَا﴾ تكرار"(٤)، وهو تامٌّ عند الهمذاني(٥)، ونقَلَه النَّكْزاوي فقال: "تامٌّ عند أحمد بن جعفر، والمعنى: واجعَل من ذُرِّيَّتي مَن يُقيم الصلاة"(٦)، وتَبِعَه الأُشموني(٧)، وهو كافٍ عند القَسْطَلاني، والخليجي(٨)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني.

معنى الآية: أي: "دعا إبراهيمُ ربَّه بأن يجعَلَه مُقيمَ الصلاة -وهو مُقيمها- إنما يريد بذلك الدَّيمومة، ومن ذُرِّيَّتي، مِن للتَّبعيض؛ لأنه أعلَم أن مِن ذُرِّيَّته مَن يكون

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٦٠/ ب).
(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٥٠٧).
(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٢٩٩)، الوقف والابتداء، (٢/ ٢٠٢).
(٤) عِلل الوقوف، (٢/ ٦٢٧).
(٥) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٤٤).
(٦) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩٢٦).
(٧) يُنظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٢٠).
(٨) يُنظر: لطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٦١٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧٧).

كافرًا، أو مَن يُهمِل إقامَتَها، وإن كان مؤمنًا"[١].

علامات الوقف في المصاحف: جاء مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقَدْ جاء برمزَين أُفُقِيَّيْن، الأول: رمز (ق)، وهو علامة قيل: إنه وقف، وفَوقه الرمز الثاني: (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون الوصل أَوْلى، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعَلُّقِه بما بعدَه معنًى، وهو قولُه: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ أي: وتقبل ما تقدَّم من دعائي[٢].

٤) قال تعالى: ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو الفضل الخُزاعي** أن الوقف على قَوله: ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ﴾ تامٌّ عند **أبي عبد الله**[٣]، وتبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**[٤].

---

(١) البحر المحيط في التَّفسير، أبو حيان، (٦/ ٤٥٠)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٧٠٢).

(٢) يُنظر: عِلل الوقوف، السَّجاوَنْدي، (٢/ ٦٢٧).

(٣) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٦٠/ ب).

(٤) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٥٠٩).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند اللُّؤلُؤي[١]، كافٍ عند الداني، والنَّكْزاوي، والقَسْطَلاني[٢]، حسَنٌ عند العماني، والغَزَّال[٣]، والهمذاني ونسَبَه لنافع[٤]، وهو حسَنٌ عند الأُشْموني[٥]، وجائزٌ عند الخليجي[٦]، ولم يُذكَر عند السَّجاوَنْدي.

معنى الآية: قال ابن عطية: "أكثر المُفسِّرين على أن التَّبديل يكون بأرضٍ بَيضاءَ عفراءَ لم يُعْصَ اللهُ فيها، ولا سُفِكَ فيها دمٌ، وليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ"[٧].

علامات الوقف في المصاحف: اختلَفت علامات الوقف في المصاحف على النَّحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمَرلي برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي مصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَون

(١) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللُّؤلُؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص٨٣٨).
(٢) يُنظر: المُكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٤٢)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٩٣٠)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٦١٤).
(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٣٠١)، والوقف والابتداء، (٢/ ٢٠٣).
(٤) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٤٥).
(٥) يُنظر: منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٢١).
(٦) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧٨).
(٧) المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (ص١٠٦٢)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٧٢٨ - ٧٤٠).

الوصل أَوْلى.

– وخلا المصحف الباكستاني من علامة وقفٍ على هذا المَوضع.

– وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ من الوقوف الكافية؛ إنْ قيل: إنَّ ما بعدَها وهو قولُه: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ جملةٌ استئنافية، والمعنى: "وظهَروا لله –المُنفَرِد بالرُّبوبية الذي يَقْهَر كلَّ شيءٍ فيَغلِبه، ويُصَرِّفه لما يشاء كيف يشاء، فيُحيي خَلْقَه إذا شاء، ويُميتُهم إذا شاء، لا يغلِبُه شيء، ولا يَقْهَرُه شيء– من قبورهم أحياءً لمَوقف القيامة"(١).

وهو من الوقوف الحسَنة؛ إنْ قيل: إنَّ ما بعدَها وهو قولُه: ﴿وَبَرَزُواْ﴾ حالٌ من الأرض(٢)، ولا يتم الوقف على صاحب الحال دون الحال حسب القواعد النحوية المتفق عليها(٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٣/ ٧٤٠).
(٢) يُنظر: التِّبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٢/ ٧٧٤).
(٣) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص٣٠٥).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة إبراهيم	اللؤلؤي	الداني	العماني	الغزّال	السجاوندي	المهدوي	النكزاوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
٤	﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾		كاف	نقله	حسن	مطلق	حسن	كاف	تام	نقله / كاف	كاف
٩	﴿مِنۢ بَعْدِهِ﴾			كاف	نقله	مطلق	تام ومرا قبة	نقله	كاف	كاف	
٤٠	﴿وَمِن ذُرِّيَّتِيٓ﴾			حسن	حسن	قد قيل	تام	نقله	كاف	نقله	كاف
٤٨	﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾	تام	كاف	حسن	حسن		حسن	كاف	كاف	حسن	جائز

المبحث الرابع: أقوالُه الواردة في سورة الحِجْر.

١) **قال تعالى:** ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ﴿مَّعْلُومٌ﴾ قال **أبو الفضل الأصبهاني:** "تمامٌ عند **أبي عبد الله**"(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف تامٌّ عند العُمَاني، والقَسْطَلاني(٢)، كافٍ عند الغَزَّال، والهمذاني، والأُشموني، والخليجي(٣)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني، والسَّجاوَنْدي، والنَّكْزاوي.

معنى الآية: أي: "وما أهلَكْنا يا محمد من أهل قرية من أهل القُرى التي أهلَكْنا أهلَها فيما مضى، إلا ولها أجلٌ مُؤقَّت، ومدة معروفة، لا نُهلِكُهم حتى يبلُغوها، فإذا بلَغوها أهلَكْناهم عند ذلك"(٤).

علامات الوقف في المصاحف: خَلَتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا المَوضع، أما المصحف المغربي فقَدْ جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق: أنَّ الوقف على ﴿مَّعْلُومٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامِه في ذاته، وتعَلُّقِه بما بعدَه معنًى، وهو قولُه: ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ أي:

---

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص٥١٠).
(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٣٠٣)، ولطائف الإشارات لفُنون القراءات، (٦/ ٢٦٣٧).
(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ٢٠٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٤٦)، ومنار الهُدى في بيان الوقف والابتدا، (ص٤٢٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٧٩).
(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٤/ ١٤).

ما يتقدَّم هلاكُ أُمَّة قبلَ أجلِها الذي جعَلَه الله أجلًا لهلاكِها، ولا يستأخِر هلاكُها عن الأجل الذي جُعِلَ لها أجلًا، كما هو في الكتاب معلوم(١).

٢) قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف: ذكَر **أبو الفضل الخزاعي** أن الوقف على قَوله: ﴿فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ هو قَول **أبي عبد الله**(٢)، وتَبِعَه على نَقْل الوقف عن محمد بن عيسى: **أبو الفضل الأصبهاني**(٣).

أقوال العلماء في هذا الوقف: هذا الوقف نقَلَه الهمذاني عن نافع(٤)، ولم يُذكَر عند اللُّؤلُؤي، والداني، والعماني، والسَّجاوَنْدي، والغَزَّال، والنَّكْزاوي، والقَسْطَلاني، والأُشموني، والخليجي.

معنى الآية:أي: "وأخرَجْنا ما في صُدور هؤلاء المُتَّقين –الذين وصَف صِفتَهم– من حِقدٍ وضَغينةٍ، مِن بعضِهم لبعض"(٥).

علامات الوقف في المصاحف: خَلَتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا المَوضع، أما المصحف المغربي فقَدْ جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبَق:أنَّ الوقف على ﴿فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ من الوقوف الحسَنة؛ لأنَّ ما بعدَه وهو قولُه: ﴿إِخْوَانًا﴾ حالٌ من الضمير الغائب في

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٤/ ١٤).
(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل٦١/ أ).
(٣) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص٥١٤).
(٤) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٣/ ٥٤٩).
(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبري، (١٤/ ٧٥).

﴿صُدُورِهِم﴾[١] أي: "لا ينظُر بعضُهم إلى قَفَا بعض؛ تَواصُلًا وتَحابُبًا"[٢].

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الحجر	الأشموني	القسطلاني	النكزاوي	الهمذاني	السجاوندي	الغزّال	العماني	الداني	الأشموني	الخليجي
٤	﴿مَّعْلُومٌ﴾		تام		كاف		كاف	تام			كاف
٤٧	﴿مِّنْ غِلٍّ﴾				نقله						

(١) يُنظر: التِّبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٢/ ٧٨٣).
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القُرطبي، (١٢/ ٢١٩).

الخاتمة: وفيها أبرزُ النتائج والتوصيات.

ومن أبرز النَّتائج التي تَوَصَّل إليها هذا البحث، ما يلي:

١) الإمام محمد بن عيسى يُعَدُّ من العلماء الذين لم تُتَرْجِم لهم كتب التَّراجم ترجمةً وافية، مع أنه من العلماء المُتقدِّمين البارزين في علم النَّحْو والقراءات.

٢) إجماع قَول العلماء عن الإمام محمد بن عيسى أنه كان عالمًا بالنَّحو والقراءات؛ يَجْعَلُنا نَجِدُ تَلازُمًا كبيرًا بين أنَّ مَن يكون عالمًا بالقراءات لا بُدَّ أن يكون مُلِمًّا بالنَّحو؛ فهما عِلْمان لا يَنْفَكَّان عن بعضهما.

٣) أكثر علامة وقف في مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة وافَقَتْ وقوفه: علامة (ج)، وهي علامة الوقف الجائز، وفي المصحف الباكستاني: علامة (ط)، وهي علامة الوقف المُطلَق، وفي المصحف المغربي: علامة (ص)، وهي علامة الوقف.

٤) غالبًا ما يَخْلو مصحف الشَّمَرلي، ومصحف المدينة من علامة وقف، إذا كان وقف الإمام محمد بن عيسى وقفًا حسنًا.

٥) انفَرَد النَّحَّاس بذِكْر سبعة وقوف للإمام محمد بن عيسى، وانفَرَد الخُزاعي بذِكْر عشرة وقوف، وانفَرَد الأصبهاني بذِكْر ستة عشَر وقفًا.

٦) تتبيّن لنا مكانةُ وأهمّيّةُ اختيارات الإمام محمد بن عيسى؛ برؤية أقواله في كتب اللاحقين له من أئمّة الوقف والابتداء، وهم: النحاس، والخُزاعي، والدّاني، والأصبهاني، والهمذاني، والنكزاوي، والأشموني.

٧) وافق الإمام محمد بن عيســـى الأئمّةَ المتقدِّمين في تعبيره عن الوقوف بالتمام، وقصدُه من ذلك أنّه موضعُ وقفٍ فقط، ولم يعتمدْ على التقسيمات التي اصطلح عليها المتأخِّرون فيما بعد.

٨) غالبُ وقوفِه كافيةٌ؛ يَحْسُـــنُ الوقفُ عليها والابتداءُ بما بعدها، وقليل منها وقوف حســـنة؛ يحسن الوقوف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها.

ثانيًا: التوصيات ما يلي:

- الاهتمامُ بجمعِ ودراســةِ أقوالِ أئمّة الوقفِ والابتداءِ المتقدّمين، ممّن فُقدت كتبهم، وذُكرت أقوالُهم في مصـــنّفات اللّاحقين لهم، مثل: عبد الله القتيبي، وأحمد الدِيْنَوَري، وأبو جعفر الرؤاســـي، والرازي، وغيرهم.
- جمعُ ودراسةُ استدراكاتِ أئمّة الوقف والابتداء على من سبقهم، مثل: النحاس، والعماني.

فهرس المصادر والمراجع:

١. **الإبانة في الوقف والابتداء،** أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت٤٠٨هـ)، تحقيق سماح القرشي، إشراف عبد القيوم السندي، رسالة دكتوراه-جامعة أم القرى، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٢. **الإتقان في علوم القرآن،** جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، عدد الأجزاء:١.

٣. **الاختلاف في وقوف القرآن الكريم،** عادل بن عبد الرحمن السُّنيد، ط١، (الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود، سنة ١٤٣٦هـ).

٤. **الاختيار في علم الوقف والابتداء،** خلود المشعل، رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٣٥هـ)، عدد الأجزاء:١.

٥. **إعراب القرآن الكريم وبيانه،** محيي الدين الدرويش (ت١٤٠٣هـ)، ط٣، (حمص: دار ابن كثير، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، عدد الأجزاء:١٠.

٦. **إعراب القرآن،** أبو جعفر أحمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، ط٢، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، عدد الأجزاء:١.

٧. **الأعلام،** خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، ط١٥، (بيروت، دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢م)، عدد الأجزاء:٨.

٨. **الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء،** أبو محمد عبد الله النكزاوي

(ت٦٨٣هـ)، تحقيق مسعود إلياس، إشراف محمد سالم محيسن، رسالة دكتوراة-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء:٢.

٩. **إنباه الرواة على أنباه النحاة،** أبو الحسن علي بن يوسف القِفطي (ت٦٢٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، عدد الأجزاء:٤.

١٠. **الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء،** محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق فرغلي عرباوي، ط١، (مصر: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، عدد الأجزاء:١.

١١. **إيضاح الوقف والابتداء،** أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محيي الدين رمضان، د.طبعة، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م)، عدد الأجزاء:٢.

١٢. **الإيمان،** أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَة (ت٣٩٥هـ)، تحقيق علي الفقيهي، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٦هـ)، عدد الأجزاء:٢.

١٣. **البحر المحيط في التفسير،** أبو حيان محمد الأندلسي (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، د.طبعة، (بيروت: دار الفكر، سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، عدد الأجزاء:١٠.

١٤. **البداية والنهاية،** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، د.طبعة، (بيروت: مكتبة المعارف، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، عدد الأجزاء: ١٥.

١٥. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،** محمد بن علي الشوكاني

(ت١٢٥٠هـ)، د.طبعة، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.تاريخ). عدد الأجزاء:٢.

١٦. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،** جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، عدد الأجزاء:٢.

١٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،** أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: ١٧.

١٨. **تاريخ مدينة دمشق،** أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي (ت٥٧١هـ)، تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي، ط١، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، عدد الأجزاء:٨٠.

١٩. **تاريخ مدينة السلام،** أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، عدد الأجزاء:٢١.

٢٠. **التبيان في إعراب القرآن،** أبو البقاء عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق علي البجاوي، د. طبعة، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:٢.

٢١. **تذكرة الحفاظ،** أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، عدد الأجزاء:٤.

٢٢. **تفسير القرآن العظيم،** أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ)، ط٢، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، عدد

الأجزاء:٨.

٢٣. **التيسير في القراءات السبع،** أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق خلف الشغدلي، ط١، (حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٥م)، عدد الأجزاء:١.

٢٤. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن،** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق عبد الله التركي، ط١، (مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، عدد الأجزاء:٢٦.

٢٥. **جامع الرسائل،** أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الرحيم (ت٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، ط٢، (جدة: دار المدني للنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، عدد الأجزاء:٢.

٢٦. **الجامع الصحيح،** أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد، ط١، (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، عدد الأجزاء:٤.

٢٧. **الجامع لأحكام القرآن،** أبو عبد الله محمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق عبد الله التركي وآخرون، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، عدد الأجزاء:٢٤.

٢٨. **الجدول في إعراب القرآن الكريم،** محمود عبد الرحيم صافي (١٣٧٦هـ)، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، عدد الأجزاء:١٦.

٢٩. **الجرح والتعديل،** أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ)، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٢٧١هـ-١٩٥٢م)، عدد الأجزاء:٩.

٣٠. **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات،** السيد بن أحمد بن عبد

الرحيم، ط١، (بيشة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، عدد الأجزاء:٢.

٣١. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،** أبو العباس أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق أحمد الخراط، د. طبعة، (دمشق: دار القلم، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:١١.

٣٢. **ديوان الإسلام،** أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م)، عدد الأجزاء:٤.

٣٣. **ذكر أخبار أصبهان،** أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، د. طبعة، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. تاريخ). عدد الأجزاء:٢.

٣٤. **السنن الكبرى،** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر، ط٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء:١٠.

٣٥. **سير أعلام النبلاء،** أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، عدد الأجزاء:٢٥.

٣٦. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب،** أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط١، (بيروت: دار ابن كثير، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، عدد الأجزاء:١١.

٣٧. **صحيح مسلم،** أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق نظر الفاريابي، ط١، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٧هـ-

٢٠٠٦م)، عدد الأجزاء:٢.

٣٨. **الضـــوء اللامع لأهل القرن التاســـع،** أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد الســـخاوي (ت٩٠٢هـ)، د. طبعة، (بيروت: منشـــورات دار مكتبة الحياة، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:٦.

٣٩. **طبقـات الحفـاظ،** جلال الـدين عبـد الرحمن بن أبي بكر الســـيوطي (ت٩١١هـ)، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ســـنة ١٤٠٣هـ)، عدد الأجزاء:١.

٤٠. **طبقات الشـــافعية الكبرى،** تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الســـبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمـد الطنـاحي وعبـد الفتـاح الحلو، ط٢، (الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٣هـ)، عدد الأجزاء:١٠.

٤١. **طبقات الشـافعية،** أبو بكر بن أحمد بن محمد الشـهبي (ت٨٥١هـ)، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، ط١، (بيروت: عالم الكتب، سـنة ١٤٠٧هـ)، عدد الأجزاء:٤.

٤٢. **طبقات المحدثين بأصـبهان والواردين عليها،** أبو الشـيخ عبد الله بن محمد الأصـــبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفور البلوشـــي، ط٢، (بيروت: مؤسسـة الرسـالة للطباعة والنشـر والتوزيع، سـنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، عدد الأجزاء:٤.

٤٣. **طبقات المفسرين العشرين،** عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، ط١، (القاهرة: مكتبة وهبة، سـنة ١٣٩٦هـ)، عدد الأجزاء: ١.

٤٤. **طبقات المفسرين،** شمس الدين محمد بن علي الداوودي (ت٩٤٥هـ)، ط١،

(بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، عدد الأجزاء:٢.

٤٥. **علل الوقوف**، أبو عبد الله محمد بن طيفور السَّجاوَنْدي (ت٥٦٠هـ)، تحقيق محمد العيدي، ط٢، (الرياض: مكتبة الرشد، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، عدد الأجزاء:٣.

٤٦. **غاية النهاية في طبقات القراء**، أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق ج. برجستراسر، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، عدد الأجزاء:٢.

٤٧. **الفرائد الحسان في عد آي القرآن**، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، ط١، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، سنة ١٤٠٤هـ)، عدد الأجزاء:١.

٤٨. **الفهرست**، ابن النديم، د. طبعة، (بيروت: دار المعرفة، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:١.

٤٩. **القاموس المحيط**، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد العرقسوسي، ط٨، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، عدد الأجزاء:١.

٥٠. **القطع والائتناف**، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق أحمد العمر، ط١، (بغداد: مطبعة العاني، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م)، عدد الأجزاء:١.

٥١. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، أبو القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق جمال بن السيد الشايب، ط١، (الشارقة:

مؤسسة سما للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، عدد الأجزاء:١.

٥٢. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد،** أبو يوسف المنتجب بن أبي العز الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، ط١، (المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، عدد الأجزاء:٦.

٥٣. **كتاب سيبويه،** أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، (القاهرة: مكتبة الخانجي، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، عدد الأجزاء:٥.

٥٤. **كشاف اصطلاحات الفنون،** محمد بن علي التهانوي، تحقيق رفيق العجم، وعلي دحروج، ط١، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، سنة ١٩٩٦م)، عدد الأجزاء:٢.

٥٥. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط٣، (بيروت: دار المعرفة، سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء:١.

٥٦. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،** مصطفى القسطنطيني -حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، د.طبعة، (بغداد: مكتبة المثنى، سنة ١٩٤١م) عدد الأجزاء: ٦.

٥٧. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،** أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، د. طبعة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:١.

٥٨. **لسان العرب،** أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، د. طبعة، (بيروت: دار صادر، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:١٥.

٥٩. **لطائف الإشارات لفنون القراءات،** أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، د. طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣٤هـ)، عدد الأجزاء:١٠.

٦٠. **المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم،** أحمد بن محمد الخراط، د. طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٢٦هـ)، عدد الأجزاء:٤.

٦١. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،** أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق علي النجدي، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، ط٢، (اسطنبول: دار سزكين للطباعة والنشر، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، عدد الأجزاء:٢.

٦٢. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،** أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ)، د. طبعة، (بيروت: دار ابن حزم، د.تاريخ)، عدد الأجزاء:١.

٦٣. **المحكم في نقط المصاحف،** أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق عزة حسن، ط٢، (دمشق: دار الفكر، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، عدد الأجزاء:١.

٦٤. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع،** أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، د.طبعة، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.تاريخ)، عدد

الأجزاء:١.

٦٥. **المرشد في الوقف والابتداء،** أبو محمد الحسن بن علي العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق محمد الأزوري، إشراف محمد بازمول، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى، سنة ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء:٣.

٦٦. **المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين،** أبو محمد الحسن بن علي العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق هند العبدلي، إشراف عبد القيوم السندي، رسالة ماجستير -جامعة أم القرى، سنة ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء:١.

٦٧. **مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء،** أحمد صابر عبد الهادي، رسالة دكتوراه-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤٤٠هـ، عدد الأجزاء:١.

٦٨. **المستدرك على الصحيحين،** أبو عبد الله محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط١، (القاهرة: دار التأصيل، سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، عدد الأجزاء:٩.

٦٩. **مشكل إعراب القرآن،** أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، عدد الأجزاء:١.

٧٠. **المصاحف،** أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان السجستاني (ت٣١٦هـ)، تحقيق محمد بن عبده، ط١، (القاهرة: الفاروق الحديثة، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، عدد الأجزاء:١.

٧١. **المصحف الباكستاني،** طبعة مطبعة الملك فهد ١٤٤٠هـ.

٧٢. **مصحف المدينة،** طبعة مطبعة الملك فهد ١٤٣٦هـ.
٧٣. **المصحف المصري،** طبعة مطبعة الشمرلي ١٤٢٥هـ.
٧٤. **المصحف المغربي،** طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ١٤١٧هـ.
٧٥. **معاني القرآن،** أبو إسحاق إبراهيم بن السّري الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١، (بيروت: عالم الكتب، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، عدد الأجزاء:٥.
٧٦. **معجم الأدباء،** ياقوت الحموي الرومي، تحقيق إحسان عباس، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٩٩٣م)، عدد الأجزاء:٧.
٧٧. **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم،** على الرضا، وأحمد طوران، د. طبعة، (قيصري: دار العقبة، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:٦.
٧٨. **المعجم المفهرس،** أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد شكور، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، عدد الأجزاء: ١.
٧٩. **معجم المؤلفين،** عمر رضا كحالة، د. طبعة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د. تاريخ)، عدد الأجزاء:٤.
٨٠. **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ،** محمد سالم محيسن، ط١، (بيروت: دار الجيل، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، عدد الأجزاء:٢.
٨١. **معجم مصنفات الوقف والابتداء،** أبو يوسف محمد توفيق الكفراوي السنهوري، ط١، (الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)، عدد الأجزاء:١.

٨٢. **معجم مقاييس اللغة،** أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د. طبعة، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، عدد الأجزاء:٦.

٨٣. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،** أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، عدد الأجزاء:٢.

٨٤. **مفاتيح الغيب،** فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٤هـ)، ط١، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م)، عدد الأجزاء: ٣٢.

٨٥. **مفردات ألفاظ القرآن،** الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥هـ)، تحقيق صفوان عدنان، ط٤، (دمشق: دار القلم، سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء:١.

٨٦. **المكتفى في الوقف والابتدا،** أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق يوسف المرعشلي، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، عدد الأجزاء:١.

٨٧. **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا،** أحمد بن محمد الأشموني من علماء القرن الحادي عشر، تعليق شريف العدوي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، عدد الأجزاء:١.

٨٨. **منازل القرآن في الوقوف،** أبو الفضل إسماعيل بن الفضل الأصبهاني (ت٥٢٤هـ)، تحقيق هويدا أبو الخطيب، إشراف محمد ولد الشيخ، رسالة

دكتوراة-جامعة أم القرى، سنة ١٤٣٩هـ، عدد الأجزاء:١.

٨٩. **موسوعة التفسير المأثور،** مساعد بن سليمان الطيار، ط١، (جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، سنة ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م)، عدد الأجزاء:٢٤.

٩٠. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة،** وليد الزبيري، وإياد القيسي، ومصطفى الحبيب، وبشير القيسي، وعماد البغدادي، ط١، (بريطانيا، مجلة الحكمة، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء:٣.

٩١. **النشر في القراءات العشر،** أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق السالم الشنقيطي، د.طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣٥هـ)، عدد الأجزاء: ٦.

٩٢. **الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ،** أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق سليمان الصقري، إشراف عبد العزيز أحمد، رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء:٣.

٩٣. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،** عبد الفتاح السيد المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، د. طبعة، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة، د.تاريخ)، عدد الأجزاء:١.

٩٤. **الوافي بالوفيات،** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،

سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء:٢٩.

٩٥. **الوسيلة إلى كشف العقيلة،** أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق مولاي محمد الإدريسي، ط٢، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء:١.

٩٦. **الوقف والابتداء في القرآن الكريم،** ياسين جاسم المحيميد، ط١، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)، عدد الأجزاء:١.

٩٧. **الوقف والابتداء،** أبو الحسن علي بن أحمد الغزّال (ت٥١٦هـ)، تحقيق طاهر الهمس، ط١، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، عدد الأجزاء:٣.

٩٨. **وقوف القرآن وأثرها في التفسير،** مساعد بن سليمان الطيار، د.طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣١هـ).

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث : ٢٧٦٩
المقدمة..... ٢٧٧٣
مشكلة البحث:..... ٢٧٧٤
أهمِّية البحث، وأسباب اختياره:..... ٢٧٧٤
أهداف البحث:..... ٢٧٧٥
أسئلة البحث:..... ٢٧٧٥
مُصطلَحات البحث:..... ٢٧٧٥
حُدود البحث: ٢٧٧٦
الدِّراسات السابقة:..... ٢٧٧٦
منهج البحث: ٢٧٧٧
سَيكونُ المنهجُ المُتَّبَع في هذا البحث: المنهجَ الاستقرائيَّ التَّحليليَّ. ٢٧٧٧
إجراءات البحث:..... ٢٧٧٧
خطّة البحث: ٢٧٧٨
التمهيـــد:..... ٢٧٨٠
أولًا: التعريف بالإمام محمد بن عيسى..... ٢٧٨٠
ثانيًا: مكانة الإمام محمد بن عيسى العلميّة في علم الوقف والابتداء. ٢٧٨٤

ثالثًا: التَّعريف بعِلم الوقف والابتداء، ونشأته. ٢٧٨٥
القسم الأول: (الدراسة النظريّة): وفيها ثلاثة مباحث: ٢٧٨٨
المبحث الأول: منهجُ الإمامِ محمدِ بن عيسى في إيراد مسائل الوقف والابتداء. ٢٧٨٨
المبحث الثاني: مصطلحاتُ الوقفِ والابتداءِ عند الإمامِ محمدِ بن عيسى. ٢٧٩٢
المبحث الثالث: قواعدُ الاختيارِ عند الإمامِ محمدِ بن عيسى. ٢٧٩٤
القسم الثاني: (الدراسة التطبيقيّة): وتشتمل على الأقوالِ الواردةِ عن الإمامِ محمدِ بن عيسى في الوقف والابتداء..... ٢٧٩٨
المبحث الأول: أقوالُه الواردة في سورة يوسف. ٢٧٩٨
المبحث الثاني: أقوالُه الواردة في سورة الرعد..... ٢٨٠٨
المبحث الثالث: أقوالُه الواردة في سورة إبراهيم..... ٢٨١٧
المبحث الرابع: أقوالُه الواردة في سورة الحِجْر..... ٢٨٢٦
الخاتمة: وفيها أبرزُ النتائج والتوصيات. ٢٨٢٩
فهرس المصادر والمراجع:..... ٢٨٣١
فهرس محتويات البحث..... ٢٨٤٥